

عِلْمُ الْمَنْطِقِ

لِلْمَدَارِسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَاهِدِ الدِّينِيَّةِ بِأَنْدُونِيسِيَا

جُمُعُهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الْمَأْرُوسُ لِسُلْطَانَةِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْجَامِعَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ
رَافِعُ مَسْتَدَرِّجَةِ الْإِسْلَامِ - بَابِي - أَمِيرُ (سُرُطُون) سَابِقًا

الطبعة الأولى

حقوق الطبع والنقل محفوظة

مَكْتَبَةُ مَطْبَعَةِ وَابْنِ الْخَلَوَاتِي

١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م / ٧٨٩

علم المنطق

للمدارس العربيّة والمعاهد الدّينية بأنْدُونِسيَا

جمعه

محمد نور الإبراهيمي

المأزلة "العالية" من الجامعة الأزهرية بالقاهرة
رئاسة زعمته الإسلام - بايرى - أيمه (سورق) سابقاً

الطبعة الأولى

حقوق الطبع والنقل محفوظة

مكتبة ومطبعة دار الكتب والوثائق

١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م / ٧٨٩



صورة جامع هذا الكتاب

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد : فقد تقادم بنا العهد ، وطال علينا الأمد ، ولم يكن بين أيدي طلاب المدارس العربية ، والمعاهد الدينية في بلادنا كتاب في المنطق ، سهل العبارة ، واضح المعنى ، خالٍ من الغموض والإبهام

والكتب المتداولة بينهم تكاد لا تمتشى مع مداركهم ، ولا تتناسب مع حالهم وبيئتهم ، لأن البحث فيها ليس قَصْرًا على المسائل المنطقية فحسب ، بل يتعداها إلى المسائل النحوية والصرفية والبيانية ، وغيرها مما يخرج بالطلاب عن دائرة بحثهم ، وينسبهم المسائل الأساسية المهمة ، ويضيع أوقاتهم الثمينة سدى .

فلا غرو إذا كان معظم طلاب المنطق عندنا ، بعد أن اتفقوا في دراسته مدة طويلة . لا يستطيعون التمييز بين فاسد القضايا وصحيحها إن لم يكن الموضوع الإنسان والمحمول الحيوان الناطق . ولو أننا أردنا أحدهم أن يخرج عن الإنسانية والحيوانية والناطقية ، لوجدنا في نفسه من الجهد والمشقة ، وفي لسانه من العي والحصر ، ما يحزننا على أعوام طوال قضاهما في استظهار المتن ، ومطالعة الشروح ، والتعمق في الحواشي ، ولم يظفر بعد ذلك بباطل .

لست موضع الداء ، فحاولت تشخيص الدواء ، واعتزمت أن أقوم بنصبي في مداواة هذا السقم ، بالقدر الذي تسمح به جهودى ومواهبى :

فرعّت إلى كتب المنطق القديمة منها والحديثة ، واستعرضتها أمامى ، واتمست منها ما يدينى من غايتى ، مقتطعاً من هنا تارة ، ومقتبساً من هناك أخرى . وقد تركت الأمثلة

البالية بقدر الامكان الى أمثلة جديدة مستطرفة ، تؤنس نفوس المتعلمين ، وتذهب من وحشهم ، وتحول بينهم وبين السامة والملل . وضربت صفحا عن النسايل التي لاتهم معرفتها المبتدئين ، اجتنابا لما قد ينشأ في نفوسهم من النفور من هذا العلم .

ولأنه لا فائدة من استكثار الموضوعات مع استغلاق الألفاظ. وقفيت على كل باب بتدريج تشبه في الأفهام ، وتزيد رسوخه في الأذهان.

فاستطعت بحمد الله تعالى أن أخرج المتعلمين من أبناء وطني كتاباً جديداً في المنطق.
عصرى التأليف، سهل العبارة، جلي المعنى، متمشياً مع عقولهم، ومتناسباً مع حالهم وبيئتهم
يجد فيه المبتدئون ما يشفي غلتهم، ويروى صداهم.

ولا أخفى عن القارىء أن الذى حدا بى الى هذا العمل المضنى انما هو تذليل العقبات التى تعترض أمام المتعلمين من أبناء وطنى فى سبيل الارتفاع بهذا العلم النفيس فى حياتهم العلمية والعملية .

فان كنت قد قدر لى التوفيق فى عملى هذا - وهو ما كنت أؤمله وأتمناه - فانما ذلك من فضل الله وحده ، والا فلعملى قد شقت الطريق أمام اخوانى المدرسين ، وفيها فليتنافس المتنافسون .

فعمسى أن يجوز كتابى هذا قبولا حسنا الذى أر باب المدارس والمدرسين، وأن يقرروه فى مدارسهم على الطلاب من ثماره يعنون وبمحتوياته ينتفعون .
وفقنا الله جميعا الى مناهج السداد وهدانا سبل الرشاد، انه ولى التوفيق والهداية فى كل حال وعمل .

محمد نور الابراهيمي

اندونيسيا في :
 ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦ هـ
 ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ م

كلمة مجملة في نشأة المنطق وتطورها

إذا استقرأنا كلام الأقدمين ، ألقيناه حافلا بالمنطق ، غنياً به ، ولكنه لم يكن مدونا كالذى يتعارف عليه الناس الان . بل كان جُملاً متفرقة فى كلامهم ، لم تبوب مسأله ، ولم تهذب طرقة . حتى ظهر فى بلاد اليونان طائفة السُوفسطائيين . الذين حاولوا هدم كل نظام اجتماعى ، ودينى وأخلاقى ، من طريق تضليل العقول بقضايا خادعة . كقولهم : الحسن ما تراه حسناً . والقبيح ما تراه قبيحاً . وما ظنه المرء صدقاً فهو صدق . وما ظنه كذباً فهو كذب . فلم يكن لديهم مقياس للخير والشر . ولا للصدق والكذب . فكل فرد يقيس الصدق لنفسه . وكل امرئ فى حلٍّ من ان يختار لنفسه ما يرى انه اكثر الاشياء فائدة له .

وقد انبرى وتصدى للرد عليهم أرسطوفان وسقراط : من فلاسفة اليونان المشهورين . وقد سلك سقراط فى ائارة العقول واظهار الحقائق ، طريقة الحوار والمناقشة مع تلاميذه حتى يصل الواحد منهم بنفسه الى كشف حقيقة الخيرم ويقف على كنه الفضائل المختلفة فسقراط بهذا قد مهد السبيل الى تنظيم علم المنطق .

ثم اقتفى أثره تلميذ أفلاطون ، ولكنه لم يزد على بحث أستاذه كثيراً . ولما جاء أرسطو حكيم اليونان ، جمع شتات المنطق ، وألَمَّ شعبه ، وهذب طرقة ، ورتب مسائله وفصوله ، وجعله مقدمة لدراسة العلوم العقلية . ولذا اعتبر واضع علم المنطق . وفى صدر العصر العباسى - عصر الترجمة والتدوين - طرق العرب باب مكتبة اليونان وترجموا كثيراً من علومهم الى لسان العرب ، فكان ضمن ما ترجموه منها علم المنطق الذى تناولوه فيما بعد بالشرح والتفسير ، وألفوا فيه كتباً كثيرة لا تزال تدرس الى يومنا هذا . ومن علماء المسلمين الذين اشتغلوا بالمنطق واشتهروا فيه بالترجمة والتأليف : عبدالله بن المقفع كاتب أبى جعفر المنصور ، والفلاسفة يعقوب بن اسحق الكندى ، وأبو نصر الفارابى والشيخ الرئيس ابن سينا ، وحجة الاسلام أبو حامد الغزالى ، وابن رشد القرطبي .

ومن يرز فيه من علماء المسلمين فى عصر النهضة الحاضرة المصلحان الكبيران : السيد جمال الدين الأفغانى ، والأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، رحمهما الله رحمة واسعة .

هذا وقد أصبحت للفرعيين فيه مباحث واسعة النطاق محكمة الترتيب والوضع ولا سيما في باب الاستنباط الذي يعتمد عليه في وضع قواعد العلوم، وكسب المطالب العلمية. وهي **لعمري** الحق جهود تتناسب مع تقدمهم البعيد المبدي في مختلف العلوم والفنون ولهم الفضل في استخدام المنطق في العلوم الحديثة، واستثماره من الوجهة العلمية استثماراً نافعاً.

الحاجة الى علم المنطق

يمتاز الاء انسان عن سائر الحيوان بالعقل وهو عدته في التفكير للوصول الى شئ يجهله وبه يدرك الحقائق و يقف على أسرار الكون .
والاء انسان مدفوع بطبيعة الى التفكير فهو يستعمل فكره ما دامت حياته ، سواء في ذلك الصغير والكبير كل على قدر عقله .
غير أن تفكيره لا يؤدي دائماً الى نتائج صحيحة فهو قد يزل من حيث لا يشعر، ويخطئ عن غير قصد ، فيلتبس عليه الحق بالباطل و يصل الى معلومات غير صحيحة .
فلكى يأمن الاء انسان من الزلل ، وتسلم معلوماته من الخطاء وضعت قواعد يسترشد بها في تفكيره ويسير فيه على مقتضاها فهو تلك القواعد هي علم المنطق

تعريفه

ما تقدم يمكننا أن نستنبط أن علم المنطق عبارة عن : قواعد يسترشد بها الاء انسان في تفكيره، ليأمن من الزلل و تسلم معلوماته من الخطاء .
ونحب أن نسوق اليك تعريفا قد اشتهر بين المناطقة وهو : قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطاء في التفكير. وهذا التعريف لا يختلف في معناه عما سبق .
وذلك القانون لا يعلمنا كيف نفكر فحسب ، بل يعلمنا أيضاً كيف ينبغي أن نفكر لنصل من أقرب الطرق الى نتيجة صحيحة و يرينا خطأ الفكر عندما ينحرف عن القواعد .

فوائده

من فوائده :

- (١) تربية القوى العقلية وتنميتها بالتمرن ومزاولة البحث في طرق التفكير .
 - (٢) وضع الأشياء في مواضعها وأداء الأعمال في أوقاتها فليس من المنطق تكليف انسان ما لا يطيقه م ولا ارجاء عمل اليوم الى الغد .
 - (٣) تمييز الأفكار الصائبة عن الخاطئة م وهذه هي الفائدة الأساسية منه .
- وهي فائدة تتلاقى عندها شعْبٌ شتى من الفوائد، فللإنسان تفكير في العلوم الانسانية والطبيعية م وله أفكار في تدبير المنزل وتربية الأطفال وسياسة الدول : فالمنطق عينها الباصرة م ودليلها الهادى م ومنارها الواضح، ولذلك سمي " علم العلوم " و " علم الميزان " و " معيار العلوم " ومن هنا تستطيع أن تدرك أهمية المنطق م وتطمئن الى ما روى عن الغزالي من " أن من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه " .

العلم

تعريفه :

العلم ادراك المجهول على جهة اليقين أو الظن ادراكا يطابق الواقع أو يخالفه. فإذا رأيت شبحاً من بعيد وأدركت أنه إنسان، واعتقدت ذلك، وكان في الواقع إنساناً، كان ادراكك علماً يقيناً مطابقاً للواقع، وإذا ظننت فقط أنه إنسان، كان ادراكك علماً ظنياً مطابقاً للواقع .

وإذا لم يكن في الواقع ما رأيته إنساناً، بأن كان شجرة مثلاً، كان ادراكك في الصورة الأولى علماً يقينياً غير مطابق للواقع، وعلماً ظنياً غير مطابق للواقع في الصورة الثانية. وبناءً على ذلك فاعتقاد الناس بأن الأرض مسطحة غير كروية علم يقيني غير مطابق للواقع.

أقسامه :

ينقسم العلم الى تصور وتصديق :

(١) فالتصور هو ادراك حقائق المفردات من غير تعرض لاثبات شيء لها أو نفيه عنها. وذلك كإدراك معنى لفظ أحمد، وطاهر وأنت، وهى. وغيرها من المعارف السبعة، وكإدراك معنى بيت، وطائر وشجرة .

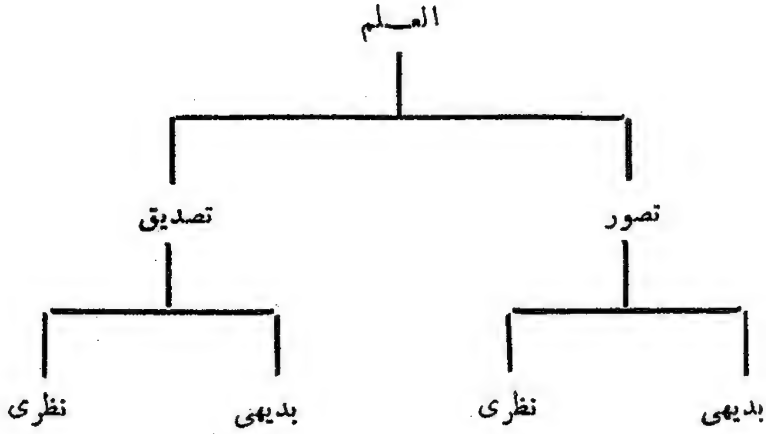
(٢) والتصديق هو ادراك النسبة التامة بين مفردين، أو هو الحكم على حقيقة بأثبات شيء لها أو نفيه عنها. وذلك كإدراكنا بأن محمد عبده باعث النهضة الإسلامية الحديثة وأن اندونيسيا بلاد غنية ثم وكإدراكنا بأن مصر ليست فى اسيا ، وبأن السماء ليست تحتنا .

أقسام التصور والتصديق :

كل من التصور والتصديق ينقسم الى قسمين :

(١) بديهى : وهو ما لا يحتاج الى فكر ونظر كتصور الجوع ، والعطش ، والبرودة ، والحرارة. وكالتصديق بأن الشيء الواحد لا يمكن أن يكون فى مكانين فى ان واحد، وبأن الواحد نصف الاثنين .

(٢) نظرى : وهو ما يتوقف على بحث وتأمل، كتصور حقيقة الكهرباء والروح، والراديو، وكالتصديق بأن العالم حادث ثم وبأن الأموات ستبعث من القبور . فهذه الحقائق لا يمكننا ادراكها الا بعد اطالة الفكر وتدقيق النظر . والجدول الآتى يبين ما تقدم بايجاز :



الدلالة وأنواعها

تعريفها:

الدلالة هي: فهم أمر من أمره ويسمى الأمر الأول المدلول، والأمر الثاني الدال.

أقسامها:

وتنقسم إلى قسمين:

«أ» لفظية وهي: ما كان الدال فيها لفظا أو صوتا، وهي على ثلاثة أنواع:

- (١) طبيعية وهي: ما كان الدال فيها عرضا طبيعيا كدلالة الأنين على الألم.
- (٢) عقلية وهي: ما كان الدال فيها عقلا كدلالة الكلام في الحجرة على انسان بها.
- (٣) وضعية وهي: ما كان الدال فيها وضعيا واصطلاحا كدلالة الألفاظ على معانيها الموضوعية لها في اللغة.

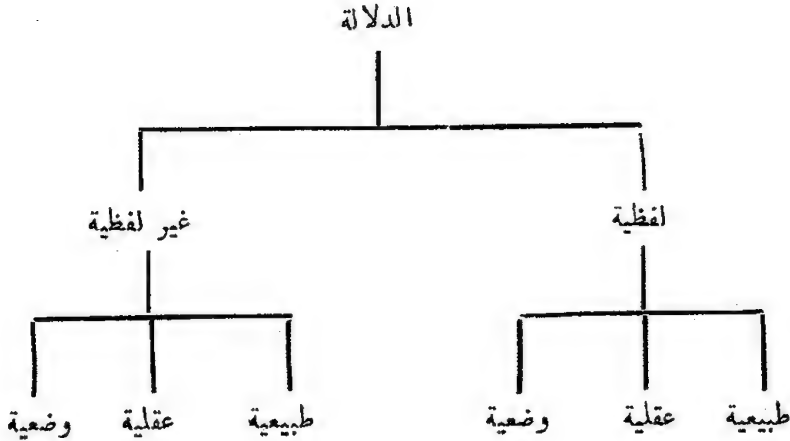
«ب» غير لفظية وهي: ما كان الدال فيها غير لفظ أو صوت، وهي ثلاثة أنواع أيضا:

- (١) طبيعية وهي: ما كان الدال فيها عرضا طبيعيا كدلالة حمرة الوجه على الخجل.
- (٢) عقلية وهي: ما كان الدال فيها عقلا كدلالة تغيير نظام الحجرة على أن شخصا دخلها وأحدث فيها ذلك التغيير.

(٣) وضعية وهي: ما كان الدال فيها شيئاً اصطلاحياً وضع ليدل على المعنى المفهوم منه.

كدلالة الشريط الأسود على ذراعي الأوربي على الحزن .

والجدول الاتي يلخص لك أنواع الدلالة السابقة :



والدلالة المقصودة في علم المنطق هو النوع الثالث من الدلالة اللفظية، وهو الدلالة

اللفظية الوضعية .

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية :

تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية الى ثلاثة أقسام :

(١) مطابقة وهي: دلالة اللفظ على تمام معناه الموضوع له كدلالة الجواد على الحيوان

الصاهل ، وكدلالة البيت على مجموع الأعمدة والجدران والأسقف التي يحتويها .

(٢) تضمينية وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له كدلالة بيت على الجدران فقط .

(٣) التزامية وهي: دلالة اللفظ على شيء خارج عن معناه لازم له كدلالة سقف على جدار

يحملة .

فيتلخص من هذا أن :

الدلالة اللفظية الوضعية



مدايريب

- (١) كيف كان علم المنطق قديما؟
- (٢) من هم السوفسطائيون؟
- (٣) من الذى عارض أراءهم؟
- (٤) ما الطريقة التي اتبعها سقراط فى تنوير العقول؟
- (٥) لم اعتبر أرسطو واضح علم المنطق؟
- (٦) فى أى عصر ترجم المنطق الى لغة العرب؟
- (٧) أذكر بعض فلاسفة المسلمين الذين برعوا فيه!
- (٨) لم يحتاج الانسان اليه؟
- (٩) ما تعريفه؟ وما فوائده؟
- (١٠) ما هو العلم؟ وما أقسامه؟
- (١١) أذكر خمسة أمثلة للتصور البديهي، ومثلها للنظري!
- (١٢) أذكر ثلاثة أمثلة للتصديق البديهي، ومثلها للنظري.
- (١٣) اذا كنت تعرف شخصاً تمام المعرفة وكنت على بصيرة بأن هناك مزرعة النارجيل يملكها أحد الوطنيين، ولكنك تجهل أن الشخص الذى تعرفه هو صاحب تلك المزرعة. فاذا أدركت العلاقة بين ذلك الشخص وبين تلك المزرعة فمن أى قبيل ادراكك هذا؟

- (١٤) ما أقسام الدلالة اللفظية ؟ اذكر مثالا لكل قسم منها .
(١٥) الى كم قسم تنقسم الدلالة غير اللفظية ؟ مثل لما نقول .
(١٦) اذكر أقسام الدلالة اللفظية الوضعية مع التمثيل .
(١٧) علام يدل رفع الاعلام مُنْكَسَّةً على دواوين الحكومة وبأى دلالة يدل ؟
(١٨) اذا رأيت مصباحا أحمر معلقا على قنطرة ماذا تفهم منه ؟ وبأى دلالة تفهم ؟
(١٩) تمر بييت فتسمع فيه صراخا وعويلا ماذا تفهم منه ؟ وبأى دلالة تفهم ؟
(٢٠) تفاجى شخصا فى حجرتك وهو يعبث بشيء مما فيها من الأدوات فيرتبك فى حركاته عند درؤك ماذا تستدل منه ؟ وبأى دلالة تستدل ؟
(٢١) من أى نوع من أنواع الدلالات ؟ دلالة مدرسة على فصل فيها ؟
من أى نوع من أنواع الدلالات ؟ دلالة الانسان على القابل للتعليم الراقى ؟

مباحث علم المنطق

الفرض الاسمى من علم المنطق مبحث الاستدلال ، وبما أن الاستدلال يتركب من عدة جمل أو قضايا ، كما تسمى فى اصطلاح المناطقة - والقضايا تتألف من ألفاظ مفردة - فالواجب حينئذ أن يَبْدَأَ فى دراسة الأجزاء التى يتركب منها الاستدلال .
فكما يجب على البنّاء معرفة المواد التى يستعملها فى صناعته كذلك يجب على الباحث فى علم المنطق دراسة الأجزاء التى يتركب منها استدلاله .
وعلى ذلك يجب عليه البحث فى الألفاظ المفردة التى تتركب منها القضايا ثم البحث عن القضايا ثم دراسة الاستدلال . فتكون مباحث المنطق اذن ثلاثة ، هي : مبحث الألفاظ ، ومبحث القضايا ، ومبحث الاستدلال .

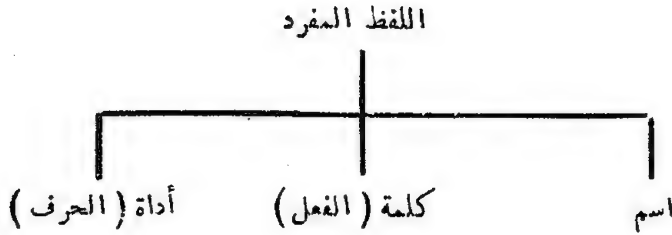
مبحث الالفاظ

أقسام اللفظ :

ينقسم اللفظ الى مفرد ومركب :

فالمفرد : هو ما ليس له جزء يدل دلالة مقصودة على جزء المعنى المراد منه وذلك صادق على أربع صور:

- (١) ما ليس له جزء أصلاً بأن يكون على حرف واحد كباء الجر وواو القسم .
 - (٢) ما تركب من أكثر من جزء ولكن لا يدل جزؤه على معنى مطلقاً كالقاف فى استقلال والياء فى سيادة .
 - (٣) ماله جزء يدل لأعلى جزء المعنى كالمضاف والمضاف إليه من عبد الله علماً . فكل منهما يدل على معنى فى نفسه ولكن معنى الجزء هذا ليس جزءاً من المعنى المراد من لفظ عبد الله علماً .
 - (٤) ماله جزء يدل على جزء معناه دلالة غير مقصودة نحو حيوان ناطق علماً على انسان . فكل من حيوان وناطق يدل على جزء من معنى العلم الذى هو انسان ، ولكن هذه الدلالة غير مقصودة بل المقصود هو أن يدل مجموع اللفظين على الذات المشخصة . والمركب هو : ما يدل جزؤه دلالة مقصودة على جزء المعنى المقصود مثل : ينجع التلميذ المجتهد طالب استقلال م رامى الحجارة ، ارتفع سعر المطاط ،
كُنْ محباً لوطنك ، الادب أساس النجاح .
أقسامه المفرد .
- ينقسم المفرد الى ثلاثة أقسام :
- (١) اسم وهو : ما دل على معنى مستقل بالفهم من غير دلالة على زمان ذلك المعنى كمدرس مسجد ، نهر م مصباح ، وغير ذلك .
 - (٢) كلمة وهو : ما دل على معنى فى زمن من الأزمنة الثلاثة كذهب ، يرمى ، اقطع ، وما أشبه ذلك . وتسمى فعلاً عند النحويين .
 - (٣) أداة وهو : ما لا يدل وحده على معنى مستقل بالفهم نحو من ، على ، فى م عن م وغير ذلك مما يسمى حرفاً عند النحاة .
- فيتلخص من هذا أن :



أقسام المركب :

المركب قسمان :

(١) تام وهو: ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها نحو ازدهر الاسلام في العصر العباسي، أبو جعفر المنصور مؤسس الدولة العباسية.

(٢) ناقص وهو: ما لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها نحو الكتاب الثخين، رامي الحجارة.

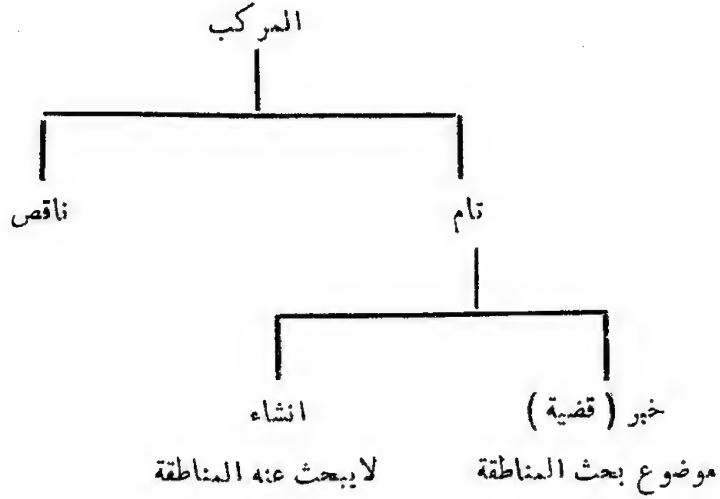
أقسام المركب التام .

المركب التام قسمان :

(١) المركب الخبرى أو القضية وهو: كل مركب احتمل الصدق والكذب لذاته نحو الروائح العطرية تنعش الجسم، النظافة أساس القواعد الصحية . وهذا القسم هو موضوع بحث المنطقة .

(٢) المركب الانشائى وهو: كل مركب لا يحتمل الصدق والكذب من أمر أو نهى أو استفهام أو نداء نحو: تغرب عن الوطن فى طلب المعالى، لا تبأس من رحمة الله، هل أدبت الواجب نحو دينك؟ يا محمداً احسن الى الناس . وهذا القسم لا يبحث عنه المنطقة.

فنستخلص مما تقدم أن :



الكلى والجزئى .

ينقسم الاسم باعتبار مفهومه الى :

- (١) كلى وهو: اللفظ المفرد الصالح لأن يصدق على أفراد كثيرة كـنهر، طائر، كوكب، دولة ، مدرسة مدرس . فكل هذه الألفاظ دال على معنى يتدرج تحته أفراد كثيرة.
- (٢) جزئى وهو: اللفظ المفرد الذى لا يصلح معناه الواحد لأن يشترك فيه أفراد كثيرة نحو سو مطرة ، جاكرتا، مصر، مكة ، برلين ، لندن، مصطفى، أحمد، عثمان، وكل أنواع المعارف السبعة .

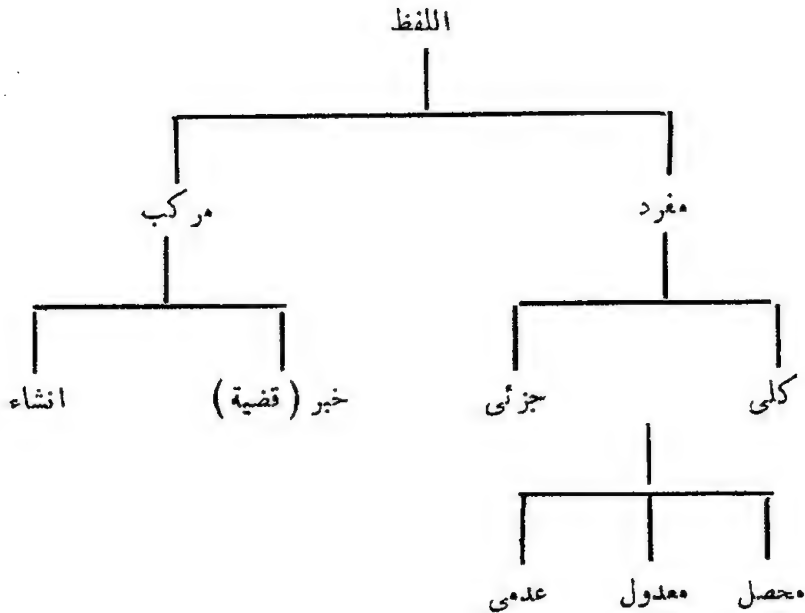
ولا يضر هذا اشتراك عدة أفراد فى بعض الأعلام لأن ذلك لم يأت من جهة الوضع بل من قبيل الاتفاق. فان واضع لفظ « مصطفى » مثلا لم يقصد من الدلالة الاعلى شخص معين. ودلالته على شخص اخر سمي بهذا الاسم أتت من وضع اخر غير الاول فاللفظ « مصطفى » فى ذاته لا يفهم منه أنه يصدق على أفراد كثيرة.

المحصل والمعدول والعدمى :

ينقسم الاسم باعتبار وجود مدلوله وعدم وجوده الى:

- (١) **محصل** ، وهو: ما دل على شيء موجود أو صفة وجودية مثل جنة، سلك، كريم، حاضر.
- (٢) **معدول** وهو: ما دل على سلب الشيء أو الصفة الوجودية نحو لاجنة م لاسلك .
لا كريم م لاحاضر.
- (٣) **عدمي** ، وهو: ما دل على سلب صفة عن موضوع من شأنه أن يتصف بها نحو: أعمى ،
أصلع ، أورد (عديم الأسنان) فان الابصار صفة من شأن كل حيوان أن يتصف بها
وكذا الأمر في الأمثلة .

ملخص أقسام اللفظ:



المفهوم والماصدق

كل كلى له جهتان من الدلالة: دلالة على المعنى كدلالة انسان على الحيوان الناطق، ودلالة على الأفراد التى يصدق عليها ذلك المعنى. فالمعنى الذى يدل عليه اللفظ الكلى يقال له المفهوم أو الحقيقة أو الماهية. والأفراد التى يصدق عليها ذلك المعنى يقال لها الماصدق. اذا نظرنا الى مفهوم كلى مثل سمك نرى أنه يصدق على كل فرد من أفراد السمك بحريا كان أو نهريا. فاذا زدنا على مفهوم السمك صفة البحرية مثلا بأن قلنا: سمك بحرى وجدنا أنه بعد هذه الزيادة لا يصدق على كل ما يصدق عليه مجرد لفظ سمك من الأفراد. ومن هنا نفهم أنه اذا زاد مفهوم الكلى نقص ماصدقه ، واذا نقص المفهوم زاد الماصدق وبعبارة أخرى كثرة القيود تقلل الماصدقات .

تقابل الاء لفاظ

التقابل هو ألا يجتمع لفظان فى موضوع واحد فى زمان واحد مثل حاضر وغائب، متكلم ولا متكلم، ابن وأب، أسود وأبيض. ومثل هذه الألفاظ تسمى متقابلة . فالتقابلان هما اللفظان اللذان لا يجتمعان فى موضوع واحد فى زمان واحد .
والتقابل ثلاثة أقسام :

(١) تقابل السلب والاء يجاب نحو انسان ولا انسان، وجود ولا وجود ، فلا يكون الشيء انسانا ولا انسانا فى ان واحد كما أنه لا يخلو من أحدهما، ويسمى المتقابلان هنا النقيضين ، ويمكن تعريفهما بأنهما اللفظان اللذان لا يجتمعان معاً فى موضوع واحد وفى ان واحد ولا يرتفعان عنه فى ان واحد .

(٢) تقابل اللفظين بحيث لا يمكن اجتماعهما معا فى موضوع واحد فى ان واحد مع امكان خلو الموضوع عنهما معا فى ان واحد، وذلك كالبياض والسواد فان البياض والسواد لا يجتمعان فى شيء واحد فى زمن واحد، فلا يكون الشيء أبيض وأسود فى وقت واحد

وقد يرتفع البياض والسواد عنه في زمن واحد بأن يكون الشيء أحمر مثلاً ويسمى هذا التقابل تقابل الضدين، ويعرف الضدان بأنهما الأمران الوجوديان اللذان لا يجتمعان في زمان واحد، وقد يرتفعان .

(٣) تقابل اللفظين بحيث لا يمكن أن يتعقل أحدهما بدون الآخر . وذلك كالزوج والزوجة، والمعلم والمتعلم، ويسمى التقابل هنا تقابل المتضايقين . ويعرف المتضايقان بأنهما اللفظان اللذان لا يتعقل أحدهما بدون الآخر .

النسبة بين الكلين

إذا وازنا بين أى كليين فلا يخلو :

(١) اما أن يكون متحدين في المفهوم والماصدق مثل أسد وغضنفر، قلم ويراغ، جسيم وسعير . والنسبة بينهما الترادف ويسمى هذان الكلين مترادقين .

(٢) واما أن يكونا متحدين في الماصدق دون المفهوم كالناطق والقابل للتعليم الراقى، فماصدقهما واحد لأن كلا منهما يصدق على ما يصدق عليه الآخر وهو الانسان ولكن مفهوم الناطق غير مفهوم القابل للتعليم الراقى . والنسبة بينهما التساوى و يسمى الكلين متساويين

(٣) واما أن يكونا متخالفين في المفهوم والماصدق فلا يصدق أحدهما على ما يصدق عليه الآخر مثل فرس وشجرة ، بيت ونهر . والنسبة بينهما التباين ويسمى الكلين متباينين .

(٤) واما أن يكون أحدهما أعم مطلقاً في معناه من الآخر فيصدق على أفراد الآخر وعلى غيرها من أفراد أخرى مثل معدن ونحاس . فالمعدن أعم في معناه من النحاس وهو صادق على كل أفراد النحاس وعلى غيرها من أفراد الذهب والفضة مثلاً والنسبة بين هذين الكلين العموم والخصوص المطلق، يجتمعان في الاعم وهو النحاس في المثال المتقدم وينفرد الاعم في غيره من باقى أفراد المعدن .

(٥) واما أن يكون بعض ما يصدق عليه أحدهما من الأفراد عين ما يصدق عليه الآخر .

ويصدق كل منهما فضلا عن ذلك على أفراد لا يصدق عليها الآخر وذلك كالإنسان والأبيض فيصدق كل منهما على إنسان أبيض، ويصدق الإنسان دون الأبيض على الزنجي: كما يصدق الأبيض دون الإنسان على الثلج. ومن ذلك تبين أن كلام الكلبيين أعم من الآخر من جهة وأخص منه من جهة أخرى، والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجهي. يجتمع كل من الكلبيين في مادة وينفرد كل منهما في مادة أخرى.

تدريبات

- (١) الى كم قسم ينقسم اللفظ؟
- (٢) ماهو المفرد؟
- (٣) كم صورة تدخل تحت المفرد؟
- (٤) « بيت لحم » علما على بلد في الشام « تَأْطَرُّ شَرًّا » علما على شخص، هل هما من قبيل المفرد أو من قبيل المركب؟
- (٥) حامى الذمارم جَوَّابَ افاق، هل هما من قبيل المفرد أو من قبيل المركب؟
- (٦) ما الكلمة وما الأداة عند المناطق؟ وعلام تطلقان عند النحاة؟
- (٧) « أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت » « يازكريا » « لينفق ذو سعة من سعته » هل هذه الجمل من قبيل الخبر م أو من قبيل الانشاء؟
- (٨) ما الكلى وما الجزئى؟ مثل لما تقول!
- (٩) كيف تدفع الشبهة الواردة على اسم العلم؟
- (١٠) عرف كلامن المحصل والمعدول والعدمى مع التمثيل!
- (١١) ما النقيضان م وما الضدان، وما المتضايقان؟
- (١٢) اثنت بثلاثة أمثلة لكل من تقابل النقيضين، وتقابل الضدين م وتقابل المتضايقين!
- (١٣) ما المترادفان، وما المتساويان، وما المتباينان؟ وما العموم والخصوص المطلق، وما العموم والخصوص الوجهي؟.

- (١٤) عين النسبة بين : الفاكهة والموز ، السكر والأبيض ، الحسام والسيف !
(١٥) يقولون : « اذا زاد مفهوم الكلى نقص مصادقه م واذا نقص المفهوم زاد المصدق »
فكيف تفسر ذلك ؟ وضحه بمثال .

الذاتى والعرضى

ينقسم الكلى الى ذاتى وعرضى :

- (١) فالذاتى هو ما ليس بخارج عن الماهية بأن كان جزءاً منها أو مساوياً لها وذلك كالحيوان أو الناطق بالنسبة للإنسان وكالإنسان نفسه . فالحيوان جزء من ماهية الإنسان « الحيوان الناطق » وكذلك الناطق والإنسان مساو للماهية .
(٢) والعرضى ما كان خارجاً عن الماهية وذلك كضاحك وأبيض بالنسبة لماهية الإنسان .

الكليات الخمس

ينقسم الكلى الذاتى الى :

- (١) ماهو تمام الماهية المشتركة لأفراده ، ويسمى النوع نحو إنسان فانه مساو للماهية وهو الحيوان الناطق .
(٢) ماهو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها ويسمى الجنس نحو حيوان فانه جزء من ماهية الإنسان وصادق على الإنسان وعلى غيره من أنواع الحيوان المختلفة معه فى الماهية .
(٣) ماهو جزء الماهية الخاص بها المميز لأفرادها عن أفراد الحقائق الأخرى المشتركة معها فى الجنس ، ويسمى فصلاً مثل ناطق فانه جزء من ماهية الإنسان خاص بها مميز لأفرادها عن أفراد الحقائق الأخرى المشتركة معها فى الحيوان .
وعلى هذا تكون أقسام الذاتى ثلاثة : النوع ، والجنس ، والفصل .
وينقسم العرضى الى .

(١) ماهو خاص بالماهية لا يتصف به الا أفرادها : مثل ضاحك بالنسبة للانسان ، وقادر على تعلم اللغة كذلك ، ويسمى خاصة .

(٢) ماهو مشترك بين الماهية وغيرها من الماهيا مثل أبيض بالنسبة للانسان فانه يتصف به الانسان وغيره ، ويسمى عرضا عاما .

وبضم هذين القسمين الى أقسام الذاتى المقدمة تكون أقسام الكلئ خمسة : نوعا جنسا ، فصلا ، خاصة ، وعرضا عاما .
وتعرف هذه الاقسام عند المناطقة بالكلئيات الخمس ، واليك توضيحها :

(١) النوع : هو الكلئ الصادق على أفراد متفقة فى الحقيقة أو هو كلئ يندرج تحت كلئ

أعم منه مثل انسان فهو صادق على أحمد ، حسين م نور الدين ، على ، وغيرهم ، وهذه الأفراد متفقة فى الحقيقة م وهو ايضا مندرج تحت كلئ أعم منه ، وهو حيوان .

(٢) الجنس : هو الكلئ الصادق على أفراد حقائى مختلفة ، أو هو كلئ يندرج تحته

كلئيات أخص منه مثل حيوان فانه صادق على انسان وغيره من أنواع الحيوان كالبقرة والفرس والكلب وغيرها . وكل من هذه كلئ أحص من الحيوان .

(٣) الفصل : هو صفة أو مجموع صفات ذاتية تتميز بها أفراد حقيقة واحدة عن أفراد

غيرها من الحقائق المشتركة معها فى جنس واحد مثل ناطق بالنسبة للانسان فانه صفة تميز أفراد الاء انسان عن أفراد الفرس والبقرة والكلب وغيرها من الاء أفراد المشتركة معه فى الجنس وهو الحيوان .

(٤) الخاصة : هي صفة أو مجموع صفات عرضية تتصف بها أفراد حقيقة واحدة : مثل

قادر على تعلم اللغة بالنسبة للانسان فان القدرة على تعلم اللغة صفة خاصة بأفراد الاء انسان .

(٥) العرض العام : هو صفة أو عدة صفات عرضية تتصف بها أفراد حقائى مختلفة مثل

أسود بالنسبة للانسان فان الاتصاف به ليس خاصاً بالاء انسان بل يشترك فيه أفراد الاء انسان وغيره .

أقسام الجنس .

ينقسم الجنس الى ثلاثة أقسام:

(١) جنس سافل (قريب) : وهو مالا جنس تحته وفوقه أجناس مثل حيوان لأن فوقه النامي، فالجسم، فالجوهر. وليس تحته الا الأ^١نواع المختلفة الحقائق كالانسان والقط والبير وغيرها.

(٢) جنس متوسط : وهو ما فوقه جنس وتحتة جنس مثل النامي بالنسبة للحيوان والجسم.

(٣) جنس عال أو بعيد: وهو ما ليس فوقه جنس وتحتة أجناس مثل جوهر. أقسام النوع.

ينقسم النوع الى قسمين:

« أ » نوع حقيقي ، وهو: الكلى الذى اندرج تحت الجنس وأفراده متفقة فى الحقيقة كالانسان .

« ب » نوع اضافى ، وهو: الكلى الذى اندرج تحت الجنس سواء أكانت أفراده متفقة فى الحقيقة أم لا كالحيوان فانه مندرج تحت النامي وأفراده غير متفقة فى الحقيقة.

أقسام النوع الاضافى.

ينقسم النوع الاضافى الى ثلاثة أقسام :

(١) نوع سافل : وهو ما ليس تحته الا أفراد جزئية مثل انسان.

(٢) نوع متوسط وهو: ماتحتة نوع وفوقه نوع مثل الحيوان والنامي .

(٣) نوع عال: وهو ما ليس فوقه الا الجنس العالى كالجسم ليس فوقه الا الجوهر. أقسام الفصل.

ينقسم الفصل الى قسمين :

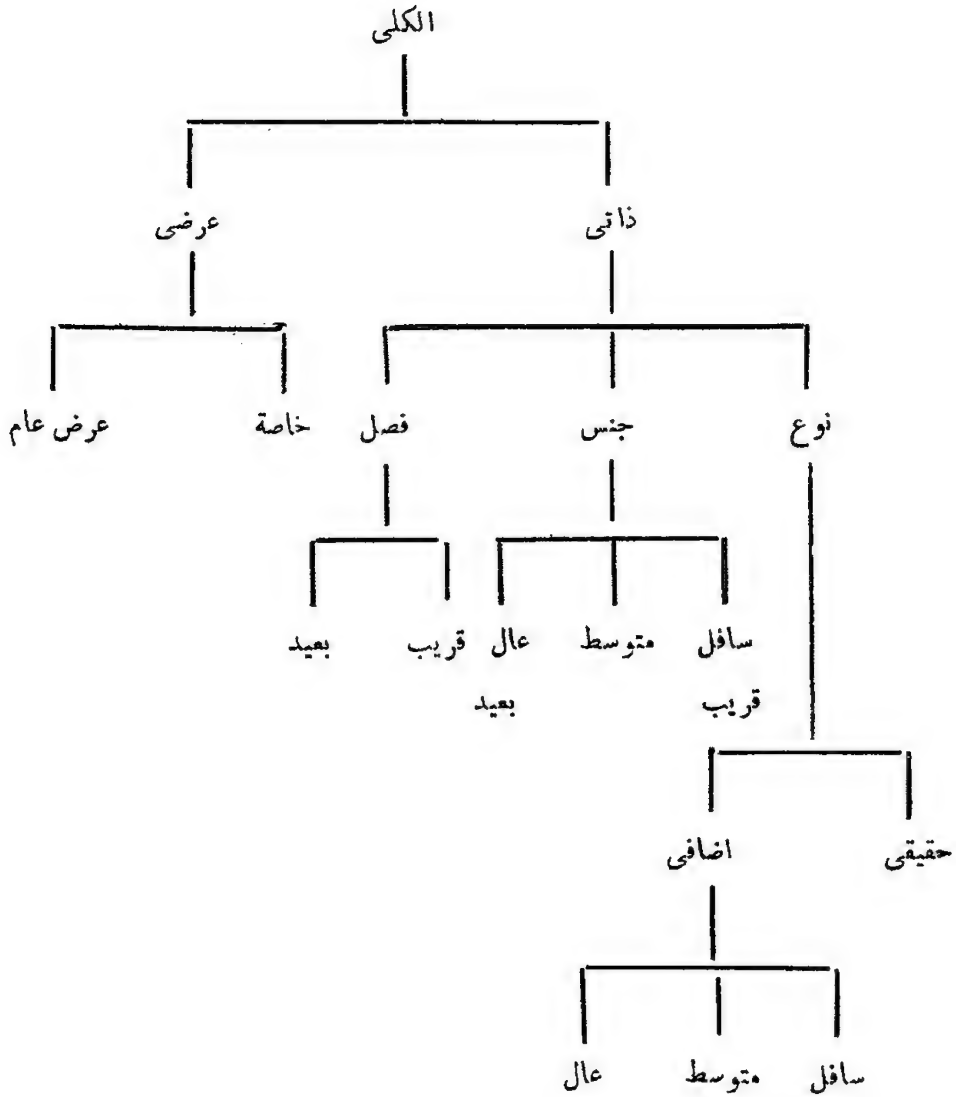
(١) قريب وهو: ما يميز الماهية عما يشاركها فى جنسها القريب كتناعب المميز للغراب عما

يشاركه فى جنسه القريب وهو حيوان .

(٢) بعيد: وهو ما يميز الماهية عما يشاركها فى جنسها البعيد كالحواس المميز للانسان عما

يشاركه فى جنسه البعيد ، وهو حيوان.

هذا الجدول يبين باءيجاز الكليات الخمس وأقسامها.



تدريب

- (١) ما الذاتى ، وما أقسامه؟
- (٢) ما العرضى، وما أقسامه؟
- (٣) ما الفرق بين الجنس والعرض العام مثل لما نقول؟
- (٤) ما الفرق بين الجنس والنوع مثل لما نقول؟
- (٥) ما الفرق بين الفصل والخاصة مثل لما نقول؟
- (٦) الى كم قسم ينقسم الجنس؟
- (٧) الى كم قسم ينقسم الفصل؟
- (٨) اذكر جنس الاء انسان وفصله وخاصته وعرضه العام؟
- (٩) بماذا تسمى الجنس الذى يلى النوع مباشرة وفوقه أجناس، مثل لما نقول؟
- (١٠) اذكر الفرق بين الجنس المتوسط والجنس العالى مع التمثيل؟
- (١١) ما النوع الحقيقي؟ مثل لما نقول!
- (١٢) ما النوع الاءضافى وما أقسامه مثل لما نقول؟
- (١٣) بماذا تسمى النوع الذى ليس فوقه الا الجنس العالى مثل لما نقول؟
- (١٤) وضع الفرق بين النوع السافل والنوع المتوسط مع التمثيل؟
- (١٥) هل يكون الكلى جنساً ونوعاً باعتبارين مختلفين مثل لما نقول؟

التعريف أو القول الشارح

التعريف والحاجة اليه :

ان الاستدلال الذى هو أساس البحث فى علم المنطق لا يفى بالفرض المقصود منه الا اذا كانت ألفاظه التى يتألف منها معلومة تمام العلم . وذلك يكون بتعريفها بما يوضح غامضها ويحدد معانيها ويجعلها مميزة فى الذهن تمييزاً تاماً عن غيرها . ولكن الناس مختلفون

فى مبلغ الفهم ومقدار تحديد المعانى مع اتفاقهم فى اللغة ولذا كان من الضرورى أن نلجأ الى التعريف المنطقى. فهو الذى يحد مفهوم الكلى تحديدا دقيقا ويفصله عما عداه تفصيلا تاما فالتعريف اذن هو الوسيلة التى يكون بها ادراك المفرد وتصوره .

أقسام التعريف:

- (١) التعريف اما أن يكون بالذاتيات فقط جميعها أو بعضها ويسمى حداً ، وهو نوعان:
- « أ » فإذا كان مشتملا على جميع الذاتيات القريبة التى يتركب منها حقيقة الشئ المراد تعريفه يسمى حداً تاما كتعريف الانسان بأنه حيوان ناطق .
- « ب » وإذا كان مشتملا على بعض الذاتيات القريبة وبعض الذاتيات البعيدة أو على بعض الذاتيات القريبة فقط يسمى حداً ناقصاً كتعريف الاءنسان بأنه جسم ناطق أو بأنه ناطق فقط .

- (٢) واما أن يكون ببعض الذاتيات وبعض العرضيات ، ويسمى رسماً ، وهو نوعان:
- « أ » فإذا كان مشتملا على بعض الذاتيات القريبة وبعض العرضيات الخاصة يسمى رسماً تاماً وذلك كتعريف الاءنسان بأنه حيوان قادر على تعلم اللغة فهذا التعريف مشتمل على حيوان وهو ذاتى قريب ، وعلى قادر على تعلم اللغة ، وهو عرضى خاص بالاءنسان .

- « ب » وإذا كان مشتملا على بعض الذاتيات البعيدة وبعض العرضيات الخاصة أو على بعض العرضيات الخاصة فقط يسمى رسماً ناقصاً كتعريف الاءنسان بأنه جسم ضاحك أو بأنه ضاحك فقط .

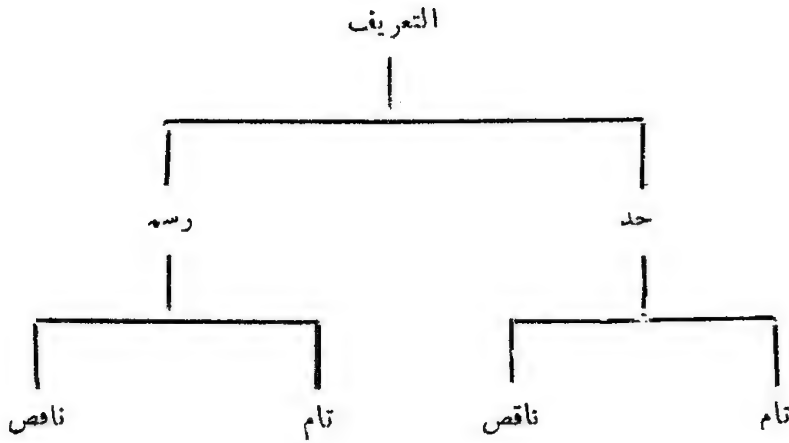
وما تقدم وبالنظر الى الأمثلة المتقدمة يمكن أن نستنبط أن التعريف أربعة أقسام :

- (١) حد تام : ويكون بالجنس والفصل القريبين .
- (٢) حد ناقص : ويكون بالجنس البعيد والفصل القريب أو بالفصل القريب فقط .
- (٣) رسم تام : ويكون بالجنس القريب والخاصة .
- (٤) رسم ناقص : ويكون بالجنس البعيد والخاصة أو بالخاصة فقط .
- ويعد من التعريف بالخاصة .

(١) التعريف اللفظى وهو تبين معنى اللفظ بلفظ أوضح منه كتبين اليراع بالقلم والعسجد بالذهب ، والبنان بالاصابع.

(٢) التعريف بالمثال كقولك فى تعريف الكلى بأنه نحو انسان ، وفى تعريف الفاعل بأنه مثل محمد فى قولك جاء محمد.

والشكل الآتى يوضح ما تقدم بايجاز:



بالجنس والفصل القريبين بالجنس البعيد بالجنس القريب بالجنس البعيد والخاصة
والفصل أو بالفصل والخاصة أو بالخاصة وحدها
وحده

شروط التعريف .

يشترط فى التعريف:

(١) أن يكون مساوياً للمعرف (جامعاً مانعاً) فلا يكون أعم منه ، والا كان غير مانع من دخول افراد غير المعرف فيه، ولا يكون أخص منه، والا كان غير جامع لجميع أفراد المعرف. فلا يجوز تعريف الاسم بأنه كلمة دلت على معنى لأن هذا التعريف أعم من المعرف لدخول الفعل فيه. وكذلك لا يجوز تعريف الانسان بأنه حيوان يقرأ ويكتب لأنه أخص من المعرف لعدم صدقه على الأميين من بنى الانسان.

(٢) أن يكون أوضح من المعروف حتى يكون وافياً بالغرض المقصود منه وهو شرح حقيقة المعروف. فلا يصح التعريف بما هو مساوٍ للمعرف في الخفاء أو بما هو أخفى منه كتعريف الزوج بأنه العدد الذي يزيد على الفرد بواحد ، وكتعريف الهواء بأنه جسم لطيف يشبه النفس .

(٣) أن يكون خالياً من الدور بالألا يشتمل التعريف على ما لا يعرف الا بالمعرف. فلا يصح تعريف العلم بأنه حصول صورة المعلوم في العقل. لأن المعلوم الوارد في التعريف متوقف معرفته على العلم.

(٤) أن يكون خالياً من:

« أ » المجاز فلا يصح تعريف العلم بأنه بحر يروى الظمان.

« ب » الألفاظ المشتركة فلا يصح تعريف الماء بأنه عين. فاذا وجدت قرينة تعين المعنى المراد من المجاز أو المشترك صح التعريف كما اذا قلت في تعريف العلم: انه بحر يروى جهالة الناس ، وفي تعريف الماء بأنه عين جارية .

تدريبات

- (١) ما هو التعريف ؟
- (٢) لماذا يحتاج الانسان الى تعريف الأشياء ؟ .
- (٣) ما أنواع التعريف ؟
- (٤) ما الفرق بين الحد والرسم ؟
- (٥) ما الحد التام ، وما الحد الناقص ، مثل لكل منهما ؟
- (٦) ما الرسم التام ، وما الرسم الناقص ، مثل لكل منهما ؟
- (٧) بين أنواع تعريف الفرس فيما يأتي :

« أ » حيوان م صاهل ؟

« ب » جسم صاهل أو صاهل فقط ؟

« ج » حيوان لا تستغنى عنه الجيوش فى الحروب

« د » جسم لا تستغنى عنه الجيوش فى الحروب

(٨) ما شروط التعريف ؟

(٩) من أى نوع من أنواع القول الشارح التعريف اللفظى والتعريف بالمثال ؟

(١٠) عرف ما يأتى بتعريف جامع مانع : المصباح ، المسجد ، المدرسة ، الساعة .

مبحث القضايا

تعريف القضية .

إذا نظرنا فى العبارات الآتية : النار حارة ، الهواء مفيد ، الشراب لذيم تقدمت العلوم ، ليس الدرس صعباً ، وجدنا أن كل واحدة منها مركب خبرى مفيد فائدة تامة ، والحكم فيها يصح أن يكون مطابقاً للواقع فتكون صادقة ، وأن يكون غير مطابق فتكون كاذبة ، فهى اذن محتملة للصدق والكذب ، وكل مركب خبرى على هذا النحو يسميه المنطقة قضية .

وقد تصدر القضية من لا تحتمل أخباره الكذب فتكون صادقة حتما ولكن عدم احتمالها الكذب أتى من جهة قائلها لالذاتها كما أنها قد تصدر من لا تحتمل أخباره الصدق فتكون كاذبة بالنظر الى قائلها .

وعلى هذا يمكن تعريف القضية بأنها قول مفيد يحتمل الصدق والكذب لذاته .
ومما تقدم يتضح أن القضايا خاصة بالجمال الخبرية لأنها هى التى تحتمل الصدق والكذب . أقسامها .

تنقسم القضية الى قسمين :

« ا » حملية وهى ما حكم فيها بنسبة مفرد الى مفرد آخر نحوافة العلم النسيان ، افة
الرأى الهوى .

« ب » شرطية وهى ما حكم فيها بنسبة قضية الى قضية أخرى نحو اذا كان الطالب مجتداً
فأءامل قوى فى نجاحه ، اذا كانت الشمس طالعة فالتنهار موجود .

القضية الحملية

أجزاؤها :

تتركب القضية الحملية من ثلاثة أجزاء :

- (١) المحكوم عليه وهو المبتدأ أو الفاعل أو نائبه عند النحاة، ويسمى عند المناطقة الموضوع.
 - (٢) المحكوم به وهو الخبر أو الفعل عند النحاة، ويسمى عند المناطقة المحمول.
 - (٣) اللفظ الدال على الصلة بين الموضوع والمحمول ويسمى الرابطة وهذا الدال هو ضمير الفصل مثل : على هو فاهم ، أو كان مثل : أحمد كان كاتباً.
- وقد يقتصر في القضية على الموضوع والمحمول ، وتحذف الرابطة اعتماداً على فهم الذهن العلاقة بينهما نحو : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وعدو عاقل خير من صديق جاهل . وتسمى القضية حينئذ ثنائية .
- أما القضية التي صرح فيها بالرابطة فتسمى ثلاثية نحو : عز الدين هو مجتهد ، محمد جلال كان ظريفاً .
- أقسامها .

« أ » تنقسم القضية الحملية باعتبار محمولها قسمين :

- (١) موجبة وهي ما حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع نحو : ميدان أكبر مدينة في سومطرة بلاون ميناء تجارى مهم في اندونيسيا .
- (٢) سالبة وهي ما حكم فيها بنفي المحمول عن الموضوع نحو ليس كل اندونسي جاهاً حقوقه .

« ب » وتنقسم الحملية باعتبار موضوعها الى :

- (١) شخصية: وهي ما كان موضوعها مشخصاً معيناً (أحد المعارف السبعة) مثل طارق بن زياد كان جاهاً ، أنت طالب مجد ، جاكرتا عاصمة اندونيسيا ، هذا الولد محبوب .
- (٢) مبهمة وهي: ما كان موضوعها كلياً ولم تشتمل على ما يبين أن الحكم واقع على

كل أفراد الموضوع أو على بعضها نحو الاء نسان قابل للتعليم الراقى .

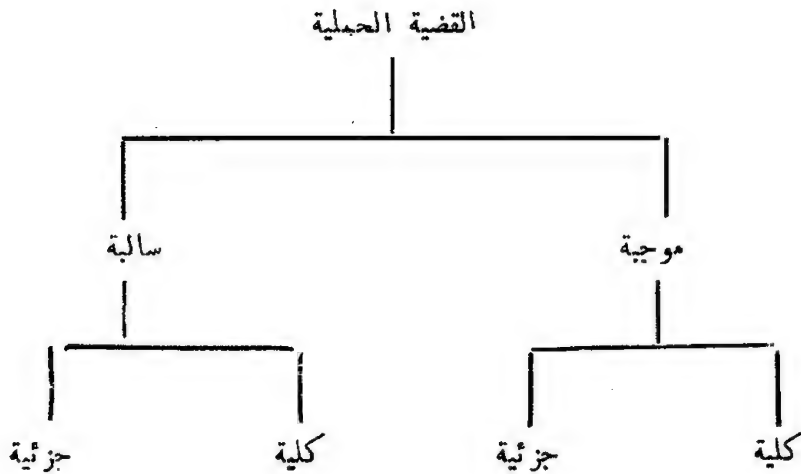
(٣) كلية : وهى ما كان موضوعها كلياً واشتملت على ما يبين أن الحكم واقع على كل أفراد الموضوع نحو كل كائن حى محتاج الى الغذاء .

(٤) جزئية وهى: ما كان موضوعها كلياً واشتملت على ما يبين أن الحكم واقع على بعض افراد الموضوع نحو: بعض الكائنات حى .

وبعض المناطق لا يعتبر القضية الشخصية ، وبعضهم اعتبرها فى حكم الكلية .
أما المهملة فهى صالحة لأن تكون كلية وجزئية ، وعلى كل حال يصدق الحكم الجزئى ،
ولذلك اعتبرت فى قوة الجزئية .

وعلى هذا يمكن ارجاع أنواع القضية الحملية باعتبار الموضوع الى قسمين فقط، وهما
الكلية والجزئية، وإذا تذكرنا ان القضية الحملية باعتبار محمولها تنقسم الى: موجبه ،
وسالبة . عرفنا أن القضايا الحملية أربعة أقسام : موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة
كلية ، سالبة جزئية .

والرسم البياني الآتي يوضح ذلك باختصار :



سور القضية الحملية وأنواع .

السورة هو اللفظ الدال على كمية ما وقع عليه الحكم من أفراد الموضوع وتسمى القضية
المشتملة عليه مسورة أو محصورة ، وهو على أربعة أنواع :

- (١) السور الكلى فى الاءيجاب، وهو: كل، جميع، عامة، كافة، وغير ذلك من كل لفظ يدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع .
- (٢) السور الكلى فى السلب وهو: لاشىء ، لا أحد . وغير ذلك من كل ما يدل على سلب المحمول عن جميع أفراد الموضوع .
- (٣) السور الجزئى فى الاءيجاب وهو: بعض، كثير، معظم، قليل . وغيرها من كل ما يدل على ثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع .
- (٤) السور الجزئى فى السلب وهو : ليس بعض، ليس كل، ليس جميع، بعض ليس، وكل لفظ يدل على سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع .

القضية الشرطية

تعريفها :

القضية الشرطية هى ما حكم فيها بنسبة قضية الى قضية أخرى مع اقتران كل واحدة منهما بأداة تخرجها عن كونها مستقلة وتربطها بالآخرى فتجعلهما قضية واحدة نحو اذا كان الحديد يسخن فإنه يتمدد بالحرارة. فهذه القضية مركبة من قضيتين حمليتين هما «كان الحديد يسخن» و «يتمدد بالحرارة»، وقد اقترنت الأولى بأداة الشرط وهى «اذا» والثانية بـ«الفاء» فصارت كل منهما لانفيذ فائدة تامة بدون الأخرى، وتكونت منهما قضية واحدة أفادت نسبة بينهما وهى تعليق وقوع الثانية على وقوع الأولى. والنسبة بين القضيتين نسبة تصاحب وتلازم .

ونحو اما أن يكون الكائن حياً واما أن يكون جماداً . فهذه القضية أيضاً مركبة من قضيتين حمليتين وقد اقترنت كل منهما بـ«اما» فصارتا قضية واحدة أفادت استحالة الجمع بينهما فالنسبة بين القضيتين نسبة تباين وعناد .

أقسامها :

وبالنظر الى المثالين المتقدمين نرى أن الحكم فى القضية الشرطية قد يكون بنسبة قضية الى أخرى نسبة تصاحب وتلازم كما فى المثال الأول وتسمى القضية متصلة وقد يكون

الحكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تباين وعناد بمعنى لا يمكن اجتماع طرفي القضيتين في الوجود ، وتسمى القضية منفصلة .

وعلى هذا تنقسم القضية الشرطية الى :

(١) متصلة وهي : ما حكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تصاحب وتلازم ، أو ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى في الاعيجاب ، أو بعدم صدقها على فرض صدق قضية أخرى في السلب نحو كلما كان هذا نامياً كان محتاجاً الى الغذاء . وليس البتة اذا كان هذا جماً اذا كان محتاجاً الى الغذاء .

(٢) منفصلة وهي : ما حكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تباين وعناد ، أو ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها في الاعيجاب أو برفع هذا التناقض في السلب نحو : اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة . وليس اما أن يكون هذا شاعراً واما أن يكون كاتباً .

أجزاء الشرطية :

تتركب القضية الشرطية متصلة كانت أو منفصلة من جزأين أو من طرفين . أولهما يسمى مقدماً وثانيهما يسمى تالياً .

الشرطية المتصلة

أقسامها ، الموجبة والسالبة :

تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار لزوم التالي للمقدم الى :

(١) موجبة وهي : ما حكم فيها بوجوب لزوم التالي للمقدم سواء أكان كل منهما موجباً أم سالباً أو أحدهما موجباً والاخر سالباً نحو : اذا كان المعدن ذهباً فانه يكون غالي الثمن ونحو : من لم يتعلم في صغره فانه لا يتقدم في كبره ، ومثل : اذا لم يصف الجو فانا نوجل الرحلة الى يوم اخر ، ومثل : اذا نزل المطر فلن نذهب الى شاطئ البحر .

(٢) سالبة وهي : ما حكم فيها برفع لزوم التالي للمقدم سواء أكان كل منهما موجباً أم سالباً

أو أحدهما موجياً والآخر سالباً نحو ليس اذا كانت الأمة مهتمة بنشر التعليم كانت حادة عن طريق الصواب، ليس اذا لم تتحسن حال الجو فلن نبقى فى البيت ، ليس اذا كان الجو صافيا فلن نذهب الى الجبال ، ليس اذا لم يسمح لى المدرس بالخروج فسأخرج .

المخصصة ، الكلية ، الجزئية ، المهمة :

تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار الأحوال والأزمان التى يحكم فيها بوجود لزوم التالى للمقدم أو برفعه عنه الى أربعة أقسام :

(١) مخصصة وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده فى حالة خاصة أو زمن معين نحو ان جاءنى فلان معترفا بذنبه فسأعفو عنه ، ليس ان جاءنى معترفا بذنبه فسأعاقبه، ان جاء زائر الى بيتى بعد الظهر فانه يجدنى . ليس ان جاء زائر الى بيتى قبل الظهر فانه يجدنى .

(٢) كلية وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده فى جميع الأحوال والأزمان نحو: كلما اتحدث أبناء الأمة نجحوا فى سعيهم، ليس ألبتة اذا تفرقت كلمتنا نجح سعيها .

(٣) جزئية وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان نحو قد يكون اذا كان التلميذ مجتهداً فانه ينال الجائزة، ليس كلما جئت منزلى فانك تجدنى .

(٤) مهمة وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده بقطع النظر عن الأحوال والأزمان نحو : ان زرتنى أكرمك م ليس ان أكرمتنى فانى أهينك .
اللزومية والاتفاقية :

تنقسم المتصلة باعتبار طبيعة التلازم بين طرفيها الى قسمين :

(١) لزومية وهى : ما استلزم فيها المقدم التالى لعلاقة بينهما توجب ذلك كأن يكون المقدم علة عقلية للتالى نحو ان كان هذا حادثاً فانه لا بد له من محدث ، أو سبباً شرعياً نحو : ان زالت الشمس وجب الظهر، أو سبباً عادياً نحو ان عدم الماء عدم النبات .

(٢) اتفاقية وهى : مالا يستلزم فيها المقدم التالى وانما حصلا اتفاقا نحو كلما خرج محمد الى السوق اصطحب معه ابنه .

سور الشرطية المتصلة وأنواعه :

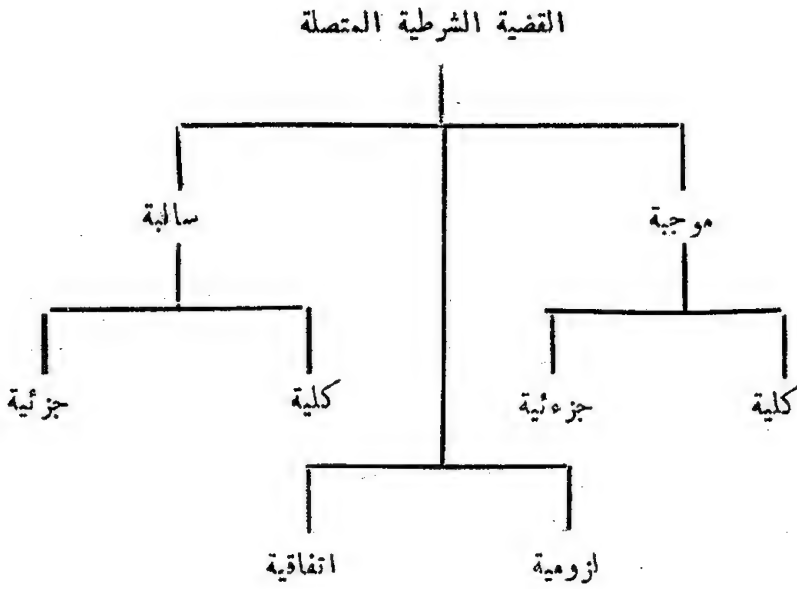
السور فى القضية الشرطية هو : اللفظ الدال على مقدار الاحوال والأزمان - التى يحكم فيها بالتلازم أو بعدمه بين طرفى القضية - وهو على أربعة أنواع :

(١) السور الكلى فى الايجاب وهو : مادل على الحكم بالتلازم بين طرفى القضية فى جميع الاحوال والأزمان كلفظ كلما ، ومتى ، ومهما ، نحو كلما كانت الأمة مهتمة بنشر التعليم كانت سالكة طريق السعادة ، مهما دافعت فانه سيفعلبك ، متى جاء ضيف الى بيتى فأتى أقابله .

(٢) السور الكلى فى السلب وهو : مادل على الحكم برفع التلازم بين طرفى القضية فى جميع الاحوال والأزمان ولفظه « ليس ألبتة » نحو : ليس ألبتة اذا اتحدت كلمة الأمة فشل سعيها .

(٣) السور الجزئى فى الايجاب وهو : مادل على الحكم بالتلازم بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الاحوال والأزمان ، ولفظه « قد يكون » نحو قد يكون اذا كان الطالب مجداً فانه ينال الجائزة .

(٤) السور الجزئى فى السلب وهو : مادل على الحكم برفع التلازم بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الاحوال والأزمان . ويستعمل لذلك قد لا يكون أو السور الكلى فى الايجاب بعد ادخال اداة السلب عليه نحو قد لا يكون اذا كان الطالب مجداً فانه ينال الجائزة الأولى ، ليس كلما كان الانسان عالما كان عاملا بعلمه .
والرسم الاتى يبين ما تقدم بايجاز :



الشرطية المنفصلة

أقسامها : الموجبة ، والسالبة .

تنقسم المنفصلة باعتبار ثبوت التنافي بين طرفيها وعدم ثبوته الى :

(١) موجبة وهي : ما حكم فيها بثبوت التنافي بين طرفيها نحو اما أن يحكم القاضي - وهو غضبان - بالعدل أو بغير العدل.

(٢) سالبة وهي : ما حكم فيها برفع التنافي بين طرفيها نحو ليس ألبتة اما أن يكون هذا كاتباً وما أن يكون شاعراً .

المختصة بـ الكلية ، الجزئية ، المهمة.

تنقسم المنفصلة باعتبار الأحوال والازمان التي يحكم فيها بالتنافي بين طرفيها أو بعدمه الى :

(١) مخصصة وهي: ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها أو بعده في حالة خاصة أو زمن معين نحو اما أن يكون لطفى اليوم في العاصمة أو خارجها، ليس اما أن يكون الطالب وهو مجداً ناجحاً أو نائلاً للجائزة الأولى.

(٢) كلية وهي: ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها أو بعده في جميع الأحوال والأزمان نحو دائماً اما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً، ليس ألبتة اما أن يكون العدد زوجاً واما أن يكون قابلاً للقسمة على اثنين.

(٣) الجزئية وهي: ما حكم فيها بثبوت التناقض بين طرفيها أو بعده في بعض غير معين من الأحوال والأزمان نحو قد يكون اما أن يكون الجو بارداً أو غير بارد، قد لا يكون اما أن يكون الأبيض هولندياً أو انجليزياً.

(٤) مهملة وهي: ما حكم فيها بثبوت التناقض بين طرفيها أو بعده بقطع النظر عن الأحوال والأزمان نحو اما يكون الانسان آمياً واما ألا يكون آمياً ليس اما أن يكون الشخص كاتباً أو شاعراً.

تقسم آخر للشرطية المنفصلة :

تنقسم المنفصلة باعتبار امكان اجتماع طرفيها أو ارتفاعهما ، أو عدم امكان ذلك الى ثلاثة أقسام :

(١) الحقيقية (مانعه خلو وجمع) وهي: ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها أو بعده اجتماعاً وارتفاعاً ، فلا يتحققان معا ولا ينتفيان في الموجبة ويجوز اجتماعهما أو ارتفاعهما في السالبة . فمثال الأولى : اما أن يكون العدد زوجاً واما أن يكون فرداً ، ومثال الثانية ليس اما أن يكون الشيء ناطقاً أو قابلاً للتعليم الراقى .

والموجبة تتركب من الشيء ونقيضه أو المساوى لنقيضه . وأما السالبة فتتركب من الشيء ومساويه .

(٢) مانعة خلو : وهي ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها أو بعده في حالة الارتفاع فقط . مثال الموجبة : اما أن يكون الجسم غير أبيض واما أن يكون غير أسود ومثال السالبة ليس اما أن يكون الجسم أسود أو أبيض .

والموجبة تتركب من الشيء والأعم من نقيضه ، وأما السالبة فتتركب من الشيء والأخص من نقيضه .

(٣) مانعة جمع وهى : ما حكم فيها بالتناقض بين طرفيها اجتماعا لا ارتفاعا فى الايجاب ، أو بعدم التناقض اجتماعا لا ارتفاعا فى السلب نحو : اما أن يكون هذا الجسم أبيض أو أسود (فى الايجاب) وليس اما أن يكون هذا الجسم غير أبيض أو غير أسود (فى السلب) .
والموجبة تتركب من الشيء والأخص من نقيضه ، والسالبة تتركب من الشيء والأعم من نقيضه .

العنادية والاتفاقية :

تنقسم الشرطية المنفصلة باعتبار طبيعة التناقض بين طرفيها الى قسمين :

(١) عنادية وهى : ما كان التناقض بين طرفيها أو عدمه ذاتيا كالأمثلة المتقدمة .

(٢) اتفاقية وهى : ما كان التناقض بين طرفيها أو عدمه غير ذاتي بل اتفاقى فقط كما اذا قلت لشخص غريبى غير مذهب : اما أن يكون هذا الشخص غريبا واما أن يكون مذهبيا .

سور القضية الشرطية المنفصلة :

سور الشرطية المنفصلة هو : ما يدل على مقدار الأحوال والأزمان التى يحكم فيها بالتناقض أو بعدمه بين طرفى القضية وهو على أربعة أنواع :

(١) السور الكلى فى الايجاب وهو : ما دل على التناقض بين طرفى القضية فى جميع الأحوال والأزمان وهو « دائما » نحو دائما اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسداً .
(٢) السور الكلى فى السلب : وهو ما يدل على رفع التناقض بين طرفى القضية فى جميع الأحوال والأزمان وهو « ليس ألبتة » نحو : ليس ألبتة اما أن يكون العدد قرداً أو غير قابل للقسمه على اثنين .

(٣) سور الجزئى فى الايجاب وهو : ما دل على ثبوت التناقض بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان وهو « قد يكون » نحو : قد يكون اما أن يكون الهواء حاراً أو بارداً .

(٤) السور الجزئى فى السلب وهو: ما دل على رفع التنافى بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان وهو « قد لا يكون » و « ليس دائما » . نحو قد لا يكون اما أن يكون الاء ندونسى سومطريا أو بورنيويا ، ليس دائما اما أن يكون الاء ندونسى سومطريا أو جاويا .
القضية المحصلة والمعدولة :

تنقسم القضية بالنظر الى اشتمالها على أداة السلب وعدم اشتمالها عليها الى ستة أقسام :

(١) محصلة الموضوع وهى : ما كان موضوعها خاليا من أداة السلب نحو : الشمس حارة الشمس ليست هي حارة .

(٢) محصلة المحمول وهى : ما كان محمولها خاليا من أداة السلب كالمثالين المتقدمين .

(٣) محصلة الموضوع والمحمول وهى : ما لم تكن أداة السلب جزءا من الموضوع ولا من المحمول كالمثالين المتقدمين كذلك .

(٤) معدولة الموضوع وهى : ما كانت أداة السلب جزءا من موضوعها نحو : بعض غير النبات ذهب بعض غير النبات ليس بذهب .

(٥) معدولة المحمول وهى : ما كانت أداة السلب جزءا من محمولها نحو : الهواء هو غير نقى ، الهواء ليس هو غير مفيد .

(٦) معدولة الموضوع والمحمول : وهى ما كانت أداة السلب جزءا من كل من الموضوع والمحمول نحو : كل غير موء تمن هو غير محبوب كل غير مجتهد ليس هو بغير مخفق فى الامتحان .



تدريبات

- (١) عرف القضية الحملية وبين ماتركب منه مع التمثيل؟
- (٢) ريم تسمى القضية التي فيها الرابطة ، والتي حذفت منها الرابطة ؟
- (٣) الى كم قسم تنقسم الحملية من حيث موضوعها ؟
- (٤) الى كم قسم تنقسم الحملية من حيث محمولها ؟
- (٥) يقولون : يمكن ارجاع أنواع القضية الحملية من حيث الموضوع الى كلية وجزئية فقط فكيف تفسر ذلك ؟
- (٦) ماسور القضية الحملية وكم أنواعه ؟
- (٧) عرف القضية الشرطية وبين ماتركب منه مع التمثيل ؟
- (٨) الى كم قسم تنقسم الشرطية ؟
- (٩) كم قسما تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار لزوم التالى للمقدم ؟
- (١٠) كم قسما تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار الأحوال والأزمان ؟
- (١١) ما اللزومية وما الاتفاقية من الشرطية المتصلة ؟
- (١٢) الى كم قسم تنقسم الشرطية المنفصلة باعتبار ثبوت التنافى بين طرفيها وعدم ثبوته ؟
- (١٣) الى كم قسم تنقسم المنفصلة باعتبار الأحوال والأزمان ؟
- (١٤) ما العنادية وما الاتفاقية من الشرطية المنفصلة ؟
- (١٥) ما الفرق بين سور كن من الحملية والشرطية ؟
- (١٦) كم أنواع سور الشرطية المتصلة ؟
- (١٧) كم أنواع سور الشرطية المنفصلة ؟
- (١٨) الى كم قسم تنقسم القضية بالنظر الى اشتمالها على أداة السلب وعدم اشتمالها عليها ؟

التناقض

تعريفه :

هو اختلاف القضيتين في الإيجاب ، والسلب اختلافاً يقتضى صدق أحدهما وكذب الآخرى نحو: الذهب معدن، الذهب ليس بمعدن ، الأمير عادل ، الأمير ليس بعادل، ويشترط لتحقيق التناقض الاتحاد فى:

- (١) الموضوع : فلا تناقض بين إبراهيم فاهم، محمد ليس بفاهم لاختلاف الموضوع.
- (٢) المحمول: فلا تناقض بين محمود مجدد ، محمود ليس بفائب لاختلاف المحمول.
- (٣) الزمان: فلا تناقض بين حسن مسافر أى اليوم ، حسن ليس بمسافر أى أمس لاختلاف الزمان.

- (٤) المكان: فلا تناقض بين عثمان جالس أى فى البيت، عثمان ليس بجالس أى فى السوق.
- (٥) القوة والفعل: فلا تناقض بين العنب خلّ أى بالقوة ، العنب ليس بخلّ أى بالفعل.
- (٦) الجزء والكل: فلا تناقض بين الزنجى أبيض أى بمضه ، والزنجى ليس بأبيض أى كله.
- (٧) الشرط : فلا تناقض بين لطفى ينجح فى الامتحان أى ان اجتهد لطفى لا ينجح فى الامتحان أى ان لم يجتهد.

- (٨) الاضافة : فلا تناقض بين عمر أب أى لقاسم . عمر ليس بأب أى لجلال.

وتسمى هذه الشروط عند المناطقة بالوحدات الثمانية.

تناقض الحملية والشرطية :

القضايا الحملية اذا كانت شخصية وكذلك الشرطية اذا كانت مخصوصة يكفى فى تحقق التناقض بينهما الاختلاف فى الكيف فقط « الإيجاب والسلب » بأن تكون احدى القضيتين موجبة والاخرى سالبة .

أما المسورات من الحملية والشرطية وهى: الكلية والجزئية وكذلك المهمة فلا يكفى فى تحقق التناقض بينهما الاختلاف فى الكيف بل لابد زيادة على ذلك الاختلاف فى الكم أيضاً « الكلية والجزئية » بأن تكون احدى القضيتين كلية والاخرى جزئية. والجدول الاتى يبين بايضاح كل نوع من القضايا ونقيضه :

تناقض القضايا الحملية

القضية	المثال	نقيضها	المثال
الشخصية الموجبة	هذا زعيم	الشخصية السالبة	هذا ليس بزعيم
الكلية الموجبة	كل نبات محتاج الى الغذاء	الجزئية السالبة	بعض النبات ليس محتاجا الى الغذاء
الجزئية الموجبة	بعض الأمم الاسلامية مستقلة	الكلية السالبة	لا واحدة من الأمم الاسلامية بمستقلة
المهملة الموجبة	الموز فاكهة	الكلية السالبة	لا شيء من الموز بفاكهة

تناقض القضايا الشرطية المتصلة

القضية	المثال	نقيضها	المثال
المخصوصة الموجبة	ان اجتهد على فسينجح في الامتحان	المخصوصة السالبة	ليس ان اجتهد على فسينجح في الامتحان
الكلية الموجبة	كلما اتحد أبناء الأمة نجحوا في سعيهم	الجزئية السالبة	ليس كلما اتحد أبناء الأمة نجحوا في سعيهم
الجزئية الموجبة	قد يكون اذا كان الطالب مجدا فانه ينال الجائزة	الكلية السالبة	ليس ألبته اذا كان الطالب مجدا فانه ينال الجائزة
المهملة الموجبة	اذا ارتفعت أسعار المطاط انتعشت الأسواق	الكلية السالبة	ليس ألبته اذا ارتفعت أسعار المطاط انتعشت الأسواق

تناقض القضايا الشرطية المنفصلة

القضية	المثال	نقيضها	المثال
المخصوصة الموجبة	اما أن يكون ابراهيم اليوم في المدرسة أو خارجها .	المخصوصة السالبة	ليس اما أن يكون ابراهيم اليوم في المدرسة أو خارجها .
الكلية الموجبة	دائما اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة	الجزئية السالبة	قد لا يكون اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة .
الجزئية الموجبة	قد يكون اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسداً .	الكلية السالبة	ليس ألبته اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسداً .
المهملة الموجبة	اما أن تكون الساعة ماشية واما أن تكون واقفة .	الكلية السالبة	ليس ألبته اما أن تكون الساعة ماشية واما أن تكون واقفة .

ويشترط في تناقض القضايا الشرطية المصلحة أيضا اتحاد القضيتين في اللزوم والاتفاق وفي المنفصلة الاتحاد في العناد والانفاق .
وانما يشترط في القضايا المسورة الاختلاف في الكم^٣ زيادة على الاختلاف في الكيف
لكذب الكليتين وصدق الجزئيتين في كل مادة يكون فيها الموضوع أعم من المحمول
فنجو كل اسم كلمة م لاشيء م من الاسم بكلمة كاذبتان م وبعض المعدن نحاس م بعض
المعدن ليس بنحاس صادقتان وقد عرفنا أنه لا بد في التناقض من صدق إحدى
القضيتين وكذب الأخرى .

تدريبات

- (١) ما هو التناقض وما هي شروطه ؟
- (٢) يَمَ تحقق التناقض في القضايا الشخصية والمخصوصة ؟
- (٣) كيف يتحقق التناقض في المسورات ؟
- (٤) انقض القضايا الآتية :
 - « أ » كل خليفة ظالم لا تجب طاعته .
 - « ب » بعض القوانين جائزة .
 - « ج » لاشيء م من المتكبر بمحبوب .
 - « د » بعض الأئمة الإسلامية ليست بمستعبدة .
- (٥) أثبت بنقيض القضايا الآتية :
 - « أ » كلما كان المرء عارفا بقواعد اللغة كانت قراءته صحيحة .
 - « ب » قد يكون إذا كان المرء متعلما كان مثقفا .
 - « ج » ليس البتة إذا كانت قلوب الأمة مشتتة كانت ناجحة في سعيها .
 - « د » عد لا يكون إذا كان هذا فاكهة كان موزا .
- (٦) اذكر نقيض كل من القضايا الآتية :
 - « أ » دائما إما أن يكون الموجود قديما وإما أن يكون حادثا .

- « ب » قد يكون اما أن يكون الكائن نامياً واما أن يكون جماداً ،
« ج » ليس ألبتة اما أن يكون العدد زوجاً أو قابلاً للقسمة على اثنين .
« د » قد لا يكون اما أن تكون المدرسة ابتدائية واما أن تكون ثانوية .

العكس المستوى

تعريفه :

هو جعل الجزء الأول من القضية ثانياً والثاني أولاً؛ مع بقاء الصدق والكيف، وذلك بأن نحول القضية الى قضيه أخرى يكون موضوعها محمول القضية الأصلية ومحمولها موضوع القضية الأصلية إذا كانت حملية ، ويكون المقدم فيها تالياً في القضية الأصلية والتالى مقدماً أى في القضية الأصلية إذا كانت شرطية . وتسمى القضية الأصلية أصلاً والثانية عكساً .

مثال الحملية :

(١) الأصل : كل سومطرى اندونسى .

(٢) العكس : بعض الاندونسيين سومطرى .

مثال الشرطية :

(١) الأصل : كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

(٢) العكس : قد يكون اذا كان النهار موجود فالشمس طالعة .

ففى المثال الاول جعلنا المحمول فى الاصل موضوعاً فى العكس وجعلنا الموضوع محمولاً . وفى المثال الثانى جعلنا المقدم فى الأصل تالياً فى العكس والتالى مقدماً . والمراد ببقاء الصدق أن الأصل اذا كان صادقاً كان العكس صادقاً لأنه لازم له . وبقاء الكيف أن الأصل اذا كان موجباً كان العكس موجباً .

واليك أنواع القضايا وعكس كل منها:

(١) الموجبة الكلية : عكسها الموجبة الجزئية نحو: كل نبات نامٍ ، بعض النامى نبات وانما لم ننعكس كلية لكذب العكس فى كل مادة يكون فيها المحمول أعم من

الموضوع كما في المثال المتقدم . فان المحمول في الأصل وهو نامر أعم من الموضوع وهو نبات . فلو عكسناها كلية فقلنا كل نامر نبات كان العكس كاذباً ونحن قد اشترطنا في العكس بقاء الصدق .

(٢) الموجبة الجزئية : عكسها موجبة جزئية ، نحو : بعض الاءندونيسيين طيب : بعض الأطباء اندونسي .

(٣) السالبة الكلية : عكسها سالبة كلية نحو : لا شيء من الكتاب بقلم . لا شيء من القلم بكتاب .

وأما السالبة الجزئية : فلا عكس لها الكذب العكس في كل مادة يكون فيها الموضوع أعم من المحمول كما في المثال الاتي . فالقضية ليس بعض المعدن بحديد لا تنعكس الا الى سالبة كلية وهي لا شيء من الحديد بمعدن ، أو الى سالبة جزئية وهي ليس بعض الحديد بمعدن . والعكس في كلتا العاليتين كاذب . وقد اشترطنا صدق العكس اذا كان الأصل صادقاً .

والجدول الاتي يوضح أنواع القضايا الحملية وعكسها :

جدول القضايا الحملية وعكسها

الأصل	المثال	العكس	المثال
الموجبة الكلية	كل حجر جماد	الموجبة الجزئية	بعض الجماد حجر
السالبة الكلية	لا شيء من الجماد بمفكر	السالبة الكلية	لا واحد من المفكرين بجماد
الموجبة الجزئية	بعض الطلبة بمدرسة نهضة الاءسلام حاصل على الشهادة الابتدائية	الموجبة الجزئية	بعض الحاصلين على الشهادة الابتدائية طالب بمدرسة نهضة الاءسلام
السالبة الجزئية	ليس بعض المعدن ذهباً	لا عكس لها	

والقضية الشرطية المتصلة مثل الحملية فتعكس:

(١) الموجبة الكلية: موجبة جزئية نحو: كلما كان الكائن نامياً كان محتاجاً الى الغذاء

قد يكون اذا كان الكائن محتاجاً الى الغذاء كان نامياً.

(٢) الموجبة الجزئية: موجبة جزئية نحو: قد يكون اذا كان الانسان فى البيت كان نائماً

قد يكون اذا كان الانسان نائماً كان فى البيت.

(٣) السالبة الكلية: سالبة كلية نحو: ليس ألبته اذا كان الانسان مثقفاً كان همجياً، ليس

ألبته اذا كان الانسان همجياً كان مثقفاً.

أما القضية الشرطية المنفصلة فلا عكس لها لعدم وجود الترتيب الطبيعى بين طرفيها

والمراد بالترتيب الطبيعى ما يقتضى المعنى ترتيبه بحيث لو أزيل ذلك الترتيب لتغير

المعنى. وهو موجود فى الحملية والشرطية المتصلة اذ بتأخير الموضوع أو المقدم

وجعله محمولاً أو تالياً يتغير المعنى الأول بخلاف الشرطية المنفصلة.

والجدول الاتى يبين أنواع الشرطية المتصلة وعكسها:

جدول القضايا الشرطية المتصلة وعكسها

الأصل	المثال	المكس	المثال
الموجبة الكلية	كلما كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة	الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كانت الحرارة موجودة كانت النار موجودة
السالبة الكلية	ليس ألبته اذا كان هذا مستطيلاً كان مثلاً	السالبة الكلية	ليس ألبته اذا كان هذا مثلاً كان مستطيلاً
الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كان الطالب مجتهداً فانه ينجح فى الامتحان	الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كان الطالب ناجحاً فى الامتحان فانه مجتهد
السالبة الجزئية	قد لا يكون اذا كان هذا انساناً كان جماداً	لا عكس لها	

تداریب

- (١) عرف العكس المستوی؟
- (٢) لماذا اشترط فی العكس بقاء الصدق والكيفية؟
- (٣) اذكر عكس القضايا الاتية .
 - « ا » كل أمة تدیر دَقَّةَ الحكم بنفسها فهي مستقلة
 - « ب » بعض المجتدين ناجح
 - « ح » لاشئ من الكذب بممدوح
 - « د » كلما تعلمت الائمة ارتقت
 - « هـ » قد يكون اذا كان الانسان عالما كان عاملا بعلمه.
 - « و » ليس البتة اذا كان الانسان خائناً كان موثقاً به.
- (٤) اثبت بالموجبة الكلية من القضية الحملية واذكر عكسها
 - (٥) » » » الشرطية المتصلة » »
 - (٦) » » الجزئية » القضية الحملية » »
 - (٧) » » » الشرطية المتصلة » »
 - (٨) » بالسالبة الكلية » القضية الحملية » »
 - (٩) » » » الشرطية المتصلة » »
- (١٠) لماذا لاتنعكس الموجبة الى نفسها؟
- (١١) لماذا لاتنعكس السالبة الجزئية؟
- (١٢) لماذا لاتنعكس الشرطية المنفصلة؟

مبحث الاستدلال

الاستدلال هو: المبحث المهم في المنطق، والفرض الأسمى منه، اذ به ينتقل الذهن من المعلوم الى المجهول حتى ينال بغيته ويذكر قصده .

تعريفه :

هو انتقال الذهن من أمر معلوم الى أمر مجهول باستخدام المعلوم وسيلة الى المجهول .
أقسامه :

ينقسم الاستدلال الى قسمين :

(١) قياسى: وهو ما استخدم الذهن فيه عند انتقاله من الحقائق المعلومه الى الحقائق المجهولة
قواعد مسلمة نصحتها ليصل بها الى مقصوده وذلك نحو :
أنت تؤثر مصلحة البلاد

كل من يؤثر مصلحة البلاد فهو وطنى
أنت وطنى .

فالذهن قد وصل الى هذه النتيجة وهى « أنت وطنى » باستخدام القضيتين المسلم بصحتها وهما « أنت تؤثر مصلحة البلاد » و « كل من يؤثر مصلحة البلاد فهو وطنى »

(٢) استقرائى أو استنباطى : وهو الاستدلال المبنى على تصفح الجزئيات ودرسها درساً وافياً يوصل العقل الى استنباط حكم عام .

وذلك كاستنباط أن النار تذيب المعادن بعد ملاحظة أمثلة على ذلك . وكاستنباط كل حيوان يحرك فكها الأسفل عند المضغ بعد مشاهدة أنواع كثيرة من الحيوان تحرك فكها الأسفل ، وكاستنباط أن الماء العذب يذيب الصايون بعد ملاحظة أمثلة كثيرة تكفى للاستنباط وهكذا .

الاستدلال القياسي أو القياس

تعريفه :

هو قول مر كـ ب من قضيتين متى سلمناهما لزم عنهما لذاتهما قول آخر يسمى بالنتيجة نحو :

الخمير مسكر

وكل مسكر حرام

∴ الخمير حرام

ومعنى قولنا لذاته أن النتيجة تكون لازمة للقياس باعتبار ذاته لا باعتبار آخر، والا لم يكن قياساً كقياس المساواة نحو أنت مساوٍ لزيد ، وزيد مساوٍ لعمر وفانه يلزم عند التسليم أنت مساوٍ لعمر . ولكن لا لذات القياس ، بل بواسطة امر معلوم من الخارج وهو أن مساوٍ المساوئ لشيء مساوٍ لذلك الشيء .

أجزاءه :

يشتمل القياس :

أولاً : على ثلاثة ألفاظ تسمى حدوده الثلاثة ، وهي :

(١) الحد الأصغر : وهو ما كان عند أخذ النتيجة موضوعاً لها مثل «الخمير» في المثال المقدم .

(٢) الحد الأكبر : وهو ما كان عند أخذ النتيجة محمولاً لها مثل «حرام» .

(٣) الحد الأوسط : وهو ما كان مكرراً في القضيتين الأولى والثانية مثل «مسكر» .

ثانياً : على ثلاث قضايا وهي :

(١) المقدمة الصغرى : وهي ما اشتملت على الحد الأصغر نحو «الخمير مسكر» .

(٢) المقدمة الكبرى : وهي ما اشتملت على الحد الأكبر نحو «كل مسكر حرام» .

(٣) النتيجة : (١) وهي ما تكونت من الحدين الأصغر والأكبر نحو «الخمير حرام» .

[١] النتيجة دائماً تتبع الاخرى (السابق والجزئية) فإذا كانت إحدى المقدمتين سالبة

وجب أن تكون النتيجة سالبة وإذا كانت جزئية فالنتيجة لابد أن تكون جزئية .

أنواعه :

القياس نوعان :

(١) اقتراني : وهو ما ذكرت فيه النتيجة بالقوة : أى متفرقة الأجزاء نحو :

بعض الكلمات فعل

و كل فعل لا بد له من فاعل

∴ بعض الكلمات لا بد لها من فاعل

فالنتيجة فى هذا القياس مذكورة فى المقدمتين بما دتهالابهيئتها الاجتماعية فموضوعها وهو « بعض الكلمات » مذكور فى المقدمة الصغرى، ومحمولها وهو « لا بد لها من فاعل »

« مذكور فى المقدمة الكبرى . والقياس الاقتراني نوعان :

« أ » حملى : وهو ماتركب من القضايا الحملية فقط كما تقدم .

« ب » شرطى : وهو ماتركب من الحملية والشرطية نحو :

كلما كان الشئ متغيراً كان محدثاً

و كل محدث لا بد له من موجود

∴ كلما كان الشئ متغيراً فلا بد له من موجود

(٢) استثنائى : وهو ما ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل بأن تكون موجودة فيه

بهيئتها الاجتماعية نحو :

(١) كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً

لكن الشمس طالعة

∴ فالنهار موجود

(٢) كلما كان الشئ نامياً كان محتاجاً الى الغذاء .

لكنه غير محتاج الى الغذاء

∴ فهو غير نام .

فالنتيجة فى المثال الاول وهى « النهار موجود » موجودة بنصها فى المقدمة وكذلك

نقيضها وهو « نام » فى المثال الثانى، ويتركب هذا القياس من مقدمتين أولاهما

شرطية والأخرى مقرونة بأداة الاستثناء وهي « لكن » ولذلك سمي استثنائياً .

أشكال القياس

عرفنا مما تقدم أن القياس يشتمل على ثلاثة حدود . منها الحد الأوسط، وهو الذي يذكر مكرراً في المقدمتين، والحدان الآخران يظهر كل منهما مرة في المقدمة ومرة في النتيجة . ووضع الحد الأوسط في المقدمتين مختلف فتارة يكون موضوعاً فيهما وطوراً يكون محمولاً فيهما وأحياناً يكون في أحدهما موضوعاً ، وفي الأخرى محمولاً .

وهيئة القياس التي يوضع عليها الحد الأوسط في المقدمتين تسمى شكل القياس . فالشكل اذن هيئة القياس التي يوضع عليها الحد الأوسط في المقدمتين . والأشكال أربعة : (١) الشكل الأول : وهو أن يكون الحد الأوسط محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى

مثل :

كل نبات نائم

وكل نائم محتاج الى الغذاء

∴ كل نبات محتاج الى الغذاء

(٢) الشكل الثاني : وهو أن يكون الحد الأوسط محمولاً في المقدمتين مثل :

كل فضة معدن :

لأشياء من النبات بمعدن

∴ لأشياء من الفضة بنبات

(٣) الشكل الثالث : وهو أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في المقدمتين مثل :

كل مخلوق متغير

وكل مخلوق يفنى

∴ بعض المتغير يفنى

(٤) الشكل الرابع : وهو أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى مثل :

كل نبات نام

وكل مشعر نبات

∴ بعض النامى مشعر

الشكل الاول

تقدم أن بالقياس مقدمتين. صغرى، وكبرى، والمقدمة الصغرى: اما أن تكون موجبة كلية أو موجبة جزئية أو سالبة كلية أو سالبة جزئية: فأحوالها اذن أربعة، وأحوال الكبرى كذلك: فاذا ضربنا أحوال الصغرى فى أحوال الكبرى كانت الصور العقلية التى يصح أن تكون عليها مقدمات القياس ست عشرة صورة وكل صورة من هذه الصور تسمى ضربا. وذلك لأن الصغرى:

(١) اذا كانت موجبة كلية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة كلية ، سالبة جزئية .

(٢) واذا كانت موجبة جزئية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة كلية ، سالبة جزئية.

(٣) واذا كانت سالبة كلية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة كلية ، سالبة جزئية.

(٤) واذا كانت سالبة جزئية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة كلية ، سالبة جزئية .

وتقول بعبارة أخرى: ان لكل حالة من أحوال الصغرى الأربع معها أربع حالات فى

الكبرى. فاذا رمزنا للموجبة الكلية بالرمز «كل» وللموجبة الجزئية بالرمز «ع»

والمسالبة الكلية بالرمز «لا» وللمسالبة الجزئية بالرمز «س» كانت الاضرب كما يأتى:

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - س	لا - كل	ع - كل	كل - كل
س - ع	لا - ع	ع - ع	كل - ع
س - لا	لا - لا	ع - لا	كل - لا
س - س	لا - س	ع - س	كل - س

شروط انتاج الشكل الأول :

يشترط لانتاج الشكل الأول انتاجاً صحيحاً أن يتوافر فيه شرطان :

(١) ايجاب الصغرى

(٢) كلية الكبرى

الضروب المنتجة والعقيمة :

وبتطبيق الشرط الأول على الضروب الست عشرة المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب

وهى التى تحتها خط فى الجدول المتقدم أو هى :

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - س	لا - كل
س - ع	لا - لا
س - لا	لا - لا
س - س	لا - س

وبتطبيق الشرط الثانى تسقط أربعة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان فى الجدول

أو هى :

الصغرى - الكبرى

كل - ع

كل - س

ع - ع

ع - س

فلم يبق من الضروب المنتجة الا أربعة فقط ، وهى :

الصغرى - الكبرى
كل - كل
كل - لا
ع - كل
ع - لا

أوهى :

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية .

(٢) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية .

(٣) الموجبة الجزئية مع الموجبة الكلية .

(٤) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية .

والجدول الانى يبين الضروب المنتجة من الشكل الأول :

الضروب				قضايا القياس
الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
ع	ع	كل	كل	المقدمة الصغرى
لا	كل	لا	كل	المقدمة الكبرى
س	ع	لا	كل	النتيجة

أمثلة للضروب المتتعة

الضرب الأول : كل ، كل ، كل

كل نبات نام

كل نام محتاج الى الغذاء

: كل نبات محتاج الى الغذاء

الضرب الثانى : كل ، لا ، لا

كل جاهل متردد

لا متردد موثوق به

• : لا جاهل موثوق به

الضرب الثالث : ع ، كل ، ع

بعض الظن اثم

كل اثم يجب التباعد عنه

• : بعض الظن يجب التباعد عنه

الضرب الرابع : ع ، لا ، س

بعض الطلبة مهمل

لامهمل يعظم الامل فى نجاحه

• : ليس بعض الطلبة يعظم الامل فى نجاحه

تدريبات

- (١) عرف الاستدلال؟
- (٢) ما الفرق بين الاستدلال القياسى وبين الاستدلال الاستنباطى؟
- (٣) ماهو القياس؟
- (٤) ماهي حدوده ، وضحها بمثال !
- (٥) اذكر قياساً وبين فيه قضاياها ؟
- (٦) الى كم قسم ينقسم القياس؟
- (٧) الى كم قسم ينقسم الاقترانى ؟
- (٨) لماذا انحصرت الأشكال فى أربعة ؟
- (٩) ما شرط انتاج الشكل الأول ؟
- (١٠) كم الضروب المنتجة منه ، اذكرها بالترتيب !
- (١١) اذكر قياسين من الشكل الأول . صغرى أو لهما موجبة كلية وكبراه سالبة كلية :
وصغرى الاخر موجبة جزئية وكبراه كلية .
- (١٢) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين :
« أ » بعض الأهم مستقلة م لا أمه مستقلة تحكمها أمة أخرى .
« ب » كل انسان مفكر م لا واحد من المفكرين بجماد :
(١٣) ركب قياسين من الشكل الأول بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الحيوان مفكر » م ونتيجة الاخر « كل نبات محتاج الى الغذاء » .

الشكل الثانى

تقدم أن الشكل الثانى هو ما كان الحد الأوسط محمولاً فى المقدمة الصغرى والكبرى .
شروطه انتاجه :
يشترط لانتاج الشكل الثانى انتاجاً صحيحاً أن يتوافر فيه شرطان :

(١) اختلاف المقدمتين فى الكيف (ايجابا وسلباً) :

(٢) كلية المقدمة الكبرى .

ضروبة المنتجة والعقيمة :

ان الصغرى فى الشكل الثانى يصح أن تكون موجبة كلية ، أو موجبة جزئية ، أو سالبة كلية ، أو سالبة جزئية . وكذلك الكبرى . ويضرب أحوال الصغرى فى أحوال الكبرى يكون الحاصل ستة عشر ضربا كما فى الجدول الآتى :

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - كل	لا - كل	ع - كل	كل - كل
كل - ع	لا - ع	ع - ع	كل - ع
كل - لا	لا - لا	ع - لا	كل - لا
كل - س	لا - س	ع - س	كل - س

وبتطبيق الشرط الأول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أو هى :

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - كل	كل - كل
كل - ع	كل - ع
كل - لا	كل - لا
كل - س	كل - س

وبتطبيق الشرط الثانى يسقط منها أربعة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان أو هى :

الصغرى - الكبرى

كل - س

ع - س

لا - ع

س - ع

وعلى ذلك تكون الضروب المنتجة أربعة فقط وهى :

الصغرى - الكبرى

كل - لا

ع - لا

لا - كل

س - كل

أوهى :

(١) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية.

(٢) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية.

(٣) السالبة الكلية مع الموجبة الكلية.

(٤) السالبة الجزئية مع الموجبة الكلية.

والجدول الاتى يبين الضروب المنتجة من الشكل الثانى :

الضروب				قضايا القياس
الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
س	ع	لا	كل	المقدمة الصغرى
كل	لا	كل	لا	المقدمة الكبرى
س	س	لا	لا	النتيجة

أمثلة الضروب المنتجة من الشكل الثانى:

الضروب الأول : كل م لا م لا :

كل كافر يخلد فى النار

لا واحد من المؤمنين يخلد فى النار

∴ لا واحد من الكافرين يؤمن .

الضرب الثانى : لا م كل ، لا :

لا واحد من المتكبرين محبوب

كل متواضع محبوب

∴ لا واحد من المتكبرين بمتواضع :

الضرب الثالث : ع ، لا ، س

بعض الأُمم متأخرة فى المدنية

لا متعلم من الأُمم بمتأخر فى المدنية

∴ ليس بعض الأُمم بمتعلمة

الضرب الرابع : س ، كل ، س :

بعض الناس لا يؤثر مصلحة البلاد :

كل وطنى يؤثر مصلحة البلاد :

∴ بعض الناس ليس بوطنى .

تدريبات

(١) عرف الشكل الثانى ؟

(٢) بين شروط انتاجه :

(٣) كم الضروب المنتجة منه ؟ اذكرها بالترتيب .

- (٤) اذكر قياسين من الشكل الثانى صفرى أو لهما سالبة كلية وكبراه موجبة كلية .
وصفرى الاخر سالبة جزئية وكبراه موجبة كلية .
- (٥) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين :
- « ا » كل نبى صادق ، لا واحد من الدجال بصادق .
- « ب » بعض الكائنات حى ، لاشيء من الجماد بحى .
- (٦) ركب قياسين من الشكل الثانى بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الناس ليس بمسلم » ونتيجة الثانى « لاشيء من النبات بجماد » :

الشكل الثالث

عرفنا أن الشكل الثالث هو ما كان الحد الأوسط موضوعاً فى المقدمتين .
شروط انتاجه :

ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان :

(١) ايجاب المقدمة الصفرى .

(٢) كلية احدى المقدمتين .

ضروبه المنتجة والعقيمة :

ضروب الشكل الثالث الممكنة عقلا ستة عشر ناتجة من ضرب أحوال الصفرى الأربع
فى أحوال الكبرى الأربع كما تقدم .

والجدول الاتي يبين ذلك :

الصفرى - الكبرى	الصفرى - الكبرى	الصفرى - الكبرى	الصفرى - الكبرى
كل - كل	ع - كل	لا - كل	س - كل
كل - ع	ع - ع	لا - ع	س - ع
كل - لا	ع - لا	لا - لا	س - لا
كل - س	ع - س	لا - س	س - س

وبتطبيق الشرط الاول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أوهى :

الصغرى - الكبرى		الصغرى - الكبرى	
لا	-	كل	س
لا	-	ع	س
لا	-	لا	س
لا	-	س	س

وبتطبيق الشرط الثانى يسقط ضربان اخران :

الصغرى - الكبرى

ع - ع

ع - س

فيكون المنتج من هذا الشكل ستة ضروب (١) وهى :

الصغرى - الكبرى	
كل	كل
لا	كل
كل	ع
ع	كل
س	كل
لا	ع

أوهى :

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية :

(٢) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية :

(١) ان النتيجة فى الشكل الثالث يعجت أن تكون جزئية دائما.

- (٣) الموجبة الجزئية مع الموجبة الكلية :
 (٤) الموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية :
 (٥) الموجبة الكلية مع السالبة الجزئية :
 (٦) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية :
 والجدول الآتى يبين الضروب المنتجة .

الضروب						قضايا القياس
الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
كل	كل	ع	كل	كل	ع	الصغرى
كل	لا	كل	ع	س	لا	الكبرى
ع	س	ع	ع	س	س	النتيجة

أمثلة على الضروب المنتجة من الشكل الثالث

- الضرب الأول : كل ، كل ، ع
 كل ظالم يسلب حق الغير !
 كل ظالم وخيم العاقبة !
 . بعض من يسلب حق الغير وخيم العاقبة !
 الضرب الثانى : كل م لا ، س !
 كل من نصر الله فهو منصور
 لا واحد من نصر الله بمغلوب
 . بعض المنصورين ليس بمغلوب !
 الضرب الثالث : ع ، كل ، ع
 بعض الاءنسان اندونسى
 كل انسان قابل للتعليم الراقى !
 . بعض الاءندونيسيين قابل للتعليم الراقى

الضرب الرابع: كل، ع، ع

كل خائن ميفوض

بعض الخائنين عالم

∴ بعض الميفوضين عالم!

الضرب الخامس: كل، م، م، م!

كل حيوان متحرك

ليس بعض الحيوان انسانا

∴ ليس بعض المتحرك انسانا

الضرب السادس: ع، م، لا، م، م:

بعض الاءندونسيين سومطرى

لا واحد من الاءندونسيين بهولندى

∴ بعض السومطريين ليس بهولندى.

تدريبات

(١) ماهو الشكل الثالث؟

(٢) ماهو شرط انتاجه؟

(٣) كم الضروب المنتجة منه. اذكرها بالترتيب

(٤) اذكر قياسين من الشكل الثالث صغرى أو اهمما موجبة كلية وكبراه موجبة كلية

كذلك، وصغرى الاخر موجبة جزئية وكبراه موجبة كلية.

(٥) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين:

«أ» بعض الأطباء اندونسي، لا واحد من الأطباء بهمجى.

«ب» بعض المعدن ذهب، كل معدن يتمدد بالحرارة

(٦) ركب قياسين من الشكل الثالث بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الاندونيسيين قابل للتعليم الراقى » ونتيجة الثانى « بعض الحيوان متحرك بالارادة ».

الشكل الرابع

قدمنا أن الشكل الرابع: هو ما كان الحد الأوسط موضوعاً فى الصغرى محمولاً فى الكبرى. شروط انتاجه :

ويشترط لانتاجه شرطان :

(١) اذا لم تكن صفراء موجبة جزئية فلا يجتمع فيه خستان (السلب والجزئية) من نوع واحد أو من نوعين.

(٢) اذا كانت صفراء موجبة جزئية وجب أن تكون الكبرى سالبة كلية .
ضروبة المنتجة والعقيمة :

ضروب هذا الشكل الممكنة عقلاً ستة عشر كما فى الجدول الاتى :

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - كل	ع - كل	لا - كل	س - كل
كل - ع	ع - ع	لا - ع	س - ع
كل - لا	ع - لا	لا - لا	س - لا
كل - س	ع - س	لا - س	س - س

وبتطبيق الشرط الاول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أو هي :

الصغرى - الكبرى	الصغرى - الكبرى
كل - س	كل - س
س - س	لا - ع
س - لا	لا - لا
س - س	لا - س

وبتطبيق الشرط الثانى تسقط ثلاثة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان أو هي :

الصفري - الكبرى

ع - كل

ع - ع

ع - س

فبقى من الضروب المنتجة من هذا الشكل خمسة ضروب فقط (١) وهي:

الصفري - الكبرى

كل - كل

كل - ع

لا - كل

كل - لا

ع - لا

أو هي :

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية .

(٢) الموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية .

(٣) السالبة الكلية مع الموجبة الكلية .

(٤) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية .

(٥) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية .

والجدول الاتي يبين الضروب المنتجة من الشكل الرابع :

الضروب					قضايا القياس
الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
كل	كل	لا	كل	ع	المقدمة الصفري
كل	ع	كل	لا	لا	المقدمة الكبرى
ع	ع	لا	س	س	النتيجة

أمثلة على الضروب المنتجة

الضرب الأول : كل ، كل ، ع .

كل ظالم وخيم العاقبة

كل من يسلب حقاً من حقوق الانسان فهو ظالم

بعض وخيمي العاقبة يسلب حقاً من حقوق الانسان

الضرب الثاني : كل ، ع ، ع .

كل قصدير معدن

بعض حاصلات اندونيسيا قصدير

بعض المعادن من حاصلات اندونيسيا

الضرب الثالث : لام كل م لا .

لاشئ من الحيوان بنات

كل انسان حيوان

لاشئ من النبات بانسان

الضرب الرابع : كل ، لا ، س .

كل متسول يرجو احسانا من غيره

لاواحد ممن يطلب حقاً من حقوقه بمتسول

بعض من يرجو احسانا من غيره ليس بطالب حقاً من حقوقه .

الضرب الخامس : ع ، لا ، س .

بعض الاندونسيين طالب بمدرسة الحقوق

لاواحد من الهولنديين باندونسي

بعض طلبة مدرسة الحقوق ليس بهولندي .

تدريبات

- (١) ماهو الشكل الرابع ؟
- (٢) ماهو شرط انتاجه ؟
- (٣) كم الضروب المنتجة منه ؟ اذكرها بالترتيب .
- (٤) وكب قياسين من الشكل الرابع م صغرى أو لهما موجبة كلية وكبراه موجبة كلية
كذلك : وصغرى الآخر موجبة كلية وكبراه موجبة جزئية .
- (٥) استخرج النتيجة من القياسين الآتيين :

- « أ » كل نبات نام ، لاشئ من المعدن بنبات
- « ب » لاواحد من الآتئين بمحسوب . كل من أفسد الأمانة فهو خائن .
- (٦) ركب قياسين من الشكل الرابع بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض المعدن من حاصلات اندونيسيا » ونتيجة الثاني « لاشئ من النبات بانسان » .

القياس الاقتراني الشرطى

- هو ما اشتمل على قضايا شرطية م وهو على خمسة أقسام :
- (١) ماتركب من شرطيتين متصلتين نحو :
- كلما احتفظ الأفراد بالقواعد الصحية قلت مصابهم بالأمراض
- كلما قلت مصابهم بالأمراض تمتعوا بصحة جيدة وعيشة راضية
- كلما احتفظ الأفراد بالقواعد الصحية تمتعوا بصحة جيدة وعيشة راضية .
- (٢) ماتركب من شرطيتين منفصلتين نحو :
- كل طالب اما أن يكون مجتهداً واما أن يكون غير مجتهد
- كل غير مجتهد اما أن يكون كسلان واما أن يكون ضعيف البنية
- كل طالب اما أن يكون مجتهداً واما أن يكون كسلان واما أن يكون ضعيف البنية .

(٣) ماتركب من شرطية متصلة وشرطية منفصلة نحو :

إذا كان القول مركباً من موضوع ومحمول فهو قضية

وكل قضية إما أن تكون صادقة وإما أن تكون كاذبة

إذا كان القول مركباً من موضوع ومحمول فهو إما أن يكون صادقا وإما أن يكون كاذبا

(٤) ماتركب من شرطية متصلة وحملية نحو :

إذا كانت الأمة تحكم نفسها فهي ذات سيادة

وكل أمة ذات سيادة فهي مستقلة

إذا كانت الأمة تحكم نفسها بنفسها فهي مستقلة .

(٥) ماتركب من شرطية منفصلة وحملية نحو :

إما أن يكون الجسم ناميا وإما أن يكون غير نام

وكل نام محتاج الى الغذاء :

إما أن يكون الجسم غير نام وإما أن يكون محتاجا الى الغذاء .

القياس الاستثنائي

تقدم أن القياس الاستثنائي هو ما تذكر فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل . وهو يتركب

من مقدمتين احدهما شرطية في أوله وتسمى الكبرى والثانية استثنائية (قضية مبدوءة

بأداة الاستثناء وهي لكن) وتسمى صغرى . وهو بهذا الترتيب عكس القياس

الاقترااني . وينقسم الى قسمين :

(١) استثنائي اتصالي : وهو ما كانت المقدمة الكبرى فيه شرطية متصلة نحو :

كلما كان المرء نظيفاً كان قليل الاصابة بالأمراض

لكنه نظيف :

فهو قليل الاصابة بالأمراض :

(٢) استثنائي انفصالي : وهو ما كانت المقدمة الكبرى فيه شرطية منفصلة نحو :

اما أن يكون البحر هادئاً واما أن يكون هائجاً
لكنه هادئ

فليس هائجاً :

حكم القياس الاستثنائي الاتصالي

لهذا القياس أحكام تتعلق بالانتاج منها :

(١) استثناء عين المقدم ينتج عين التالي نحو :

كلما كان الشيء ذهباً كان معدناً

لكنه ذهب :

فهو معدن .

(٢) استثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم نحو :

كلما كان الشيء ذهباً كان معدناً

لكنه غير معدن :

فهو غير ذهب .

أما استثناء عين التالي فانه ليس بلازم أن ينتج عين المقدم نحو : كلما كان الشيء
ذهباً كان معدناً لكنه معدن فلا ينتج أنه ذهب ، لأن المعدن أعم من الذهب ولا
يلزم من ثبوت الأعم ثبوت الأخص .

كذلك استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي كما اذا قلت في المثال المتقدم لكنه
غير ذهب فلا ينتج أنه غير معدن لأن الذهب أخص من المعدن ولا يلزم من نفي
الأخص نفي الأعم .

حكم القياس الاستثنائي الانفصالي :

لهذا القياس أحكام خاصة بها أيضاً منها :

(١) اذا كانت المقدمة الكبرى حقيقية (مانعة جمع وخلو) فان استثناء عين أحد الطرفين

ينتج نقيض الآخر نحو :

اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة
لكنها صادقة :

فهى غير كاذبة :

أو - لكنها كاذبة

فهى غير صادقة :

واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر نحو :

اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة
لكنها غير صادقة

فهى كاذبة

أو - لكنها غير كاذبة :

فهى صادقة :

(٢) وإذا كانت مانعة خلو فاستثناء نقيض أحد الطرفين ينتج عين الآخر نحو :

اما أن يكون الشيء غير شجر أو غير حجر :

لكنه شجر

فهو غير حجر :

أو - لكنه حجر

فهو غير شجر

واستثناء عين أحدهما لا ينتج شيئاً .

(٣) وإذا كانت مانعة جمع فاستثناء عين أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر نحو :

اما أن يكون الشيء أسود واما أن يكون أبيض :

لكنه أسود

فهو غير أبيض

أو - لكنه أبيض

فهو غير أسود.

واستثناء نقيض أحدهما لا ينتج شيئاً .

شروط القياس الاستثنائي :

يشترط لانتاج القياس الاستثنائي شرطان :

(١) أن تكون الشرطية موجبة فلا انتاج في نحو : ليس ألبتة اذا كانت الشمس طالعة

كان الأفق مظلماً ، لكنها طالعة ، ولا في نحو ليس اما أن يكون هذا الشخص كاتباً
أو شاعراً ، لكنه كاتب .

(٢) أن تكون لزومية في المتصلة وعنادية في المنفصلة فلا انتاج في نحو ان كانت الحجرة

مضيئة كان صاحبها فيها ، ولا في نحو : اما أن يكون هذا الإنسان زنجياً ، واما أن يكون
كاتباً (لشخص أسود لا يكتب) .

تداریب

(١) ماهو القياس الاقتراضي الشرطي ؟

(٢) ماهي أنواعه ؟ اذكرها مع التمثيل .

(٣) ماهو القياس الاستثنائي ؟

(٤) الى كم قسم ينقسم القياس الاستثنائي ؟

(٥) استخرج النتيجة من القياسين الآتيين :

« أ » كلما كانت البلاد مرتفعة عن سطح البحر انخفضت درجة حرارتها ،

ولكنها مرتفعة عن سطح البحر .

« ب » كلما كان هذا انسانا كان قابلاً للتعليم الراقى . ولكنه غير قابل للتعليم الراقى

(٦) لم لا ينتج استثناء عين التالى عين المقدم فى الاستثنائى الاتصالى ؟

(٧) بين السبب فى أن استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالى فى الاستثنائى الاتصالى .

(٨) استنبط النتيجة من الأقيسة الآتية :

« أ » اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها صادقة .

- «ب» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة م ولكنها كاذبة .
- «ج» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها غير صادقة .
- «د» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها غير كاذبة .
- (٩) استنبط النتيجة من القياسين الآتيين :
- «ا» اما أن يكون الشيء غير شجر أو حجر م ولكنه شجر .
- «ب» اما أن يكون الشيء غير شجر أو غير حجر ، ولكنه حجر .
- (١٠) استخراج النتيجة من القياس الآتى :
- «ا» اما أن يكون الشيء أسود واما أن يكون أبيض ، ولكنه أبيض .
- (١١) ما شرط انتاج القياس الاستثنائي ؟

مبحث لواحق القياس

- يلحق بالقياس المنطقي القياس المركب والاستقراء والتمثيل .
- القياس المركب :
- القياس المركب : هو قياس مركب من قياسين بسيطين أو من عدة أقسام بحيث تكون نتيجة كل منها مقدمة لقياس يتلوه نحو :
- هذا ذهب
- وكل ذهب معدن
- وكل معدن يتمدد بالحرارة
- هذا يتمدد بالحرارة .
- ولا يتبادر الى ذهنك أن هذا قياس واحد بسيط ، بل هو قياس مركب من قياسين فالمقدمة الأولى والثانية يتألف منهما قياس نتيجه تستعمل مع المقدمة الثالثة فتنتجان الرابعة م وتركيبها هكذا :

هذا ذهب

وكل ذهب معدن

هذا معدن

هذا معدن

وكل معدن يتمدد بالحرارة

هذا يتمدد بالحرارة

والقياس الذى تستعمل نتيجته مقدمة لقياس يلحقه يسمى القياس السابق وأما القياس الذى احتوى على نتيجة قياس سابق فيسمى بالقياس اللاحق .
أقسامه :

ينقسم القياس المركب الى قسمين :

(١) متصل النتائج : وهو ما ذكرت فيه النتائج على أن يجعل كل منها مقدمة صغرى لقياس لاحق نحو :

هذا شجر

وكل شجر نبات

قياس سابق

هذا نبات

كل نبات نام

قياس سابق

هذا نام

ولاحق

كل نام محتاج الى الغذاء

هذا محتاج الى الغذاء

قياس لاحق

(٢) مفصول النتائج : وهو ما لم تذكر فيه النتائج اكتفاء للعلم بها نحو :

هذا شجر

وكل شجر نبات

وكل نبات نام

وكل نام محتاج الى الغذاء

هذا محتاج الى الغذاء .

فالنتائج الجزئية فيه طويب ولا نذكر الا النتيجة الأخيرة المطلوبة. وانما سمي مفصول النتائج لأنها فصلت عنه .
الاستقراء :

هو تصفح الجزئيات لاثبات حكمها لكليها وهو نوعان:

(١) تام : وهو تصفح جميع الجزئيات الممكنة التي يتكوّن منها الكلي واجراء حكمها عليه . وذلك كما اذا نظرنا في أشهر السنة الميلادية ورأينا أن كل واحد منها يحتوى على أقل من اثنين وثلاثين يوماً، فحكمنا أن جميع أشهر السنة الميلادية يحتوى كل منها على أقل من اثنين وثلاثين يوماً.
والاستقراء بهذا المعنى يفيد اليقين والقطع فهو اذن ليس من لواحق القياس المنطقي بل داخل فيه .

(٢) ناقص : وهو دراسة ما يمكن دارسته من الجزئيات واجراء حكمها على الكلي الشامل لها ولغيرها نحو كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ ، لأن الاء انسان والبهائم والسباع كذلك .

وهذا النوع من الاستقراء لا يفيد الا الظن لجواز وجود جزئى لم يستقرأ يكون حكمه مخالفاً لما استقرىء كالتمساح فى المثال المذكور. وهذا الاستقراء هو الذى يعدّ من لواحق القياس .

التمثيل

التمثيل: هو اثبات حكم جزئى لجزئى اخر لمشابهة بينهما نحو التبيذ كالخمر فى الاسكار. ويسمى الجزء الأول بالأصل وهو « الخمر » فى هذا المثال، والجزء الاخر بالفرع وهو « التبيذ » والمعنى المتشابه بينهما بالجامع ، وهو « الاسكار » .

ويسميه الفقهاء قياساً فهو أحد الأدلة الأربعة التى يبحث فيها علم أصول الفقه لاستنباط الأحكام الشرعية. والمتكلمون يسمونه استدلالاً بالشاهد على الغائب كما أن البيانين يسمونه تشبيهاً .

والتمثيل لا يفيد اليقين لجواز أن تكون فى الأصل مزية لا تتحقق فى الفرع .

البرهان

هو ما يتألف من مقدمات يقينية لا تحتاج اليقين مثل الأربعة زوج والخمسة فرد.

والقضايا اليقينية قسمان :

(١) ضروريات.

(٢) نظريات.

والضروريات ست :

(١) أوليات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بمجرد تصور الطرفين نحو : الكل أعظم من الجزء ، الواحد نصف الاثنين .

(٢) مشاهدات : وهى القضايا التى تدرك بالحس الظاهر نحو : الشمس مشرقة ، النار محترقة ، الورد زكى الرائحة ، العسل حلو الطعم ، البلبل حسن الصوت .

(٣) وجدانيات : وهى التى تدرك بالحس الباطن نحو : الجوع مؤلم ، الخوف مزعج ، النجاح سار .

(٤) مجربات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بعد تكرار المشاهدة نحو : السنامكى مسهل .

(٥) حدسيات : وهى التى يحكم بها العقل بحس قوئى فى النفس مفيد للعلم نحو : الأرض

مستديرة .

(٦) متواترات : وهى التى يحكم بها العقل بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب مثل : مكة فى الحجاز ، مصر فى إفريقيا .

وأما النظريات : فهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة النظر والاستدلال كقولنا : العالم حادث . فالحكم بحدوث العالم نظرى لأنه مكتسب من النظر والاستدلال بأن نقول فى دليله : العالم متغير وكل متغير حادث فنتيجة هذا القياس يقينية لأنها مكتسبة بوجه قطعى . فإذا ركب القياس من مثل هذه النتيجة كان برهانياً .

تدأرب

- (١) ماهو القياس المركب ؟
- (٢) ما الفرق بين القياس السابق والقياس اللاحق ؟
- (٣) الى كم قسم ينقسم القياس المركب ؟
- (٤) ماهو الاستقراء ؟
- (٥) ما الفرق بين الاستقراء التام والاستقراء الناقص ؟
- (٦) لم لا يفيد الاستقراء الناقص اليقين ؟
- (٧) ماهو التمثيل ؟
- (٨) لم لا يفيد التمثيل اليقين ؟
- (٩) ماهو البرهان ؟
- (١٠) كم أقسام القضايا الضروريات ؟
- (١١) ماهى القضايا النظرريات ؟

الخطأ فى القياس

الأغاليط والمغالطات :

ان القواعد المنطقية لم توضع الا لاجتناب الخطأ فى التفكير ، غير أن المرء فى أثناء تفكيره معرض للزال فيجيد عن تلك القواعد فيقع من حيث لا يشعر فى خطأ يفسد ما يصل اليه من النتائج . ويسمى هذا الخطأ غير المقصود بالأغلط المنطقى . وقد يفالطه خصمه فيتعمد إبقائه فى الخطأ ليتغلب عليه فيكون ذلك مغالطة وسفسطة .

أقسام الخطأ فى القياس :

يمكن تقسيم الخطأ فى القياس الى قسمين :

- (١) الأغاليط الصورية : وهى التى تنشأ بسبب تخلف أحد الشروط المعتبرة فى القياس

كنخلف ايجاب الصغرى فى الشكل الأول وتخلف كلية احدى المقدمتين فى الشكل الثالث . وهكذا .

(٣) الاغاليط المادية: وهى الواقعة فى مادة القياس أى فى قضاياها التى يتألف منها وليست

ناشئة عن مخالفة شرط من شروط القياس . وذلك كاستخدام مقدمة من غير أن يختبر صحتها .

وسنأتى هنا ببعض أمثلة لكل من الاغاليط الصورية والمادية ليكون الباحث على بينة من أمرها فيتجنبها فى بحوثه ويفطن لها عند جدله .

الاغاليط الصورية :

هى الواقعة فى صورة القياس ومنها :

(١) أن يكون الحد الأوسط مشتركاً لفظياً مستعملين معنى واحد للمقدمتين بمعنى ، وفى الأخرى

بمعنى آخر نحو :

كل قطعة من الأرض داخلية فى البحر رأس

كل رأس قطعة يسبب الموت

كل قطعة من الأرض داخلية فى البحر قطعها يسبب الموت

وهذا قياس فاسد ، والسبب فى فساده عدم تكرار الحد الأوسط . لأن كلمة رأس

فى المقدمة الكبرى بمعنى العضو المعروف الذى هو خزانة المخ فى الانسان ، وفى

المقدمة الصغرى بمعنى آخر جغرافى .

(٢) أن يعبر عن الحدين الأوسط والأصغر باسمين مترادفين نحو :

كل انسان بشر

كل بشر قابل للتعليم الراقى

كل انسان قابل للتعليم الراقى

فالحد الأصغر وهو « انسان » والحد الأوسط وهو « بشر » مرادفان . وعليه يكون الحد الأصغر عين الحد الأوسط فلا يبقى من الحدود الثلاثة اللازمة لتكوين القياس الا حدان فقط ، ولا يتألف قياس من حدين . أو يعبر عن الحد الأوسط والآخر

باسمين مترادفين نحو :

بعض الحيوان انسان

كل انسان بشر

∴ بعض الحيوان بشر

فالحد الأوسط عين الحد الأ' كبر فلا يكون فى القياس غير حدين فقط .

(٣) أن تستنبط نتيجة كلية موجبة أو سالبة من الشكل الثالث نحو :

(١) كل ذهب معدن

كل ذهب غالى الثمن

∴ كل معدن غالى الثمن

(٢) كل نبات نام

لاشئ من النبات بمفكر

∴ لاشئ من النامى بمفكر

(٤) أن تستنبط نتيجة موجبة كلية أو جزئية من الشكل الثانى نحو :

(١) كل كافر يخلد فى النار

لا واحد من المؤمنين يخلد فى النار

∴ كل كافر غير مؤمن

(٢) بعض الأمم متأخرة فى المدنية

لا متعلم من الأمم متأخر فى المدنية

∴ بعض الأمم متعلمة

(٥) أن يستنبط عين المقدم بناء على استثناء عين التالى نحو :

كلما كان الشئ ذهباً كان معدناً

لكنه معدن

∴ فهو ذهب

وهذا قياس فاسد لأن استثناء عين التالى لا ينتج عين المقدم ، لأنه لا يلزم من كون

الشيء معدنا أن يكون ذهباً .

أو يستتبط نقيض التالى بناء على استثناء نقيض المقدم نحو :
كلما كان الشيء ذهباً كان معدنا

لكنه غير ذهب

.. فهو غير معدن

وهذا أيضاً قياس ظاهر البطلان ، لأن استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالى ، اذ
لا يلزم من كون الشيء غير ذهب أن يكون غير معدن ، فالنحاس مثلاً معدن ، ومع
ذلك فهو غير ذهب .

الأغاليط المادية :

هى التى وقعت فى مادة القياس وليست ناتجة عن مخالفة شروطه فمنها :

(١) أن يثبت لكل فرد ما ثبت لفرد خاص فى حالة خاصة نحو :

هذا الحصان بطىء

كل بطىء يفوز فى السبق (كما سبقت السلحفاة الأرتب فى الحكاية المشهورة)

.. هذا الحصان يفوز فى السبق

فكبرى هذا القياس كاذبة لأنه أثبت فيها لكل بطىء ما ثبت لبعض المبطلين .

(٢) أن يثبت للشيء فى حالة خاصة الحكم الثابت له على العموم نحو :

هذا لحم البقر

كل لحم البقر يفيد المحموم (لأنه مفيد للانسان على العموم)

.. هذا يفيد المحموم

(٣) أن يثبت للشيء على العموم الحكم الذى ثبت له فى حالة خاصة نحو :

هذه خمر

والخمر مباحة (لجواز استعمالها فى أحوال اضطرارية)

.. هذه مباحة

(٤) أن يؤخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل نحو :
هذا خمر (أى غنب يئل بعد عصيره الى خمر)

كل خمر يحرم تناوله

هذا يحرم تناوله

وسبب الخطأ هنا أنه أخذ في الصغرى ما هو بالقوة وهو « العنب » مكان ما هو بالفعل

وهو « الخمر »

(٥) أن يعطى للجنس حكم النوع نحو :

الفرس حيوان

كل حيوان ناطق

بعض الفرس ناطق

فالكبرى كاذبة لأنه أعطى فيها للحيوان الذى هو جنس يشمل الفرس والأسد
والانسان وغيرها حكم أحد الأنواع المندرجة تحته وهو الانسان .

(٦) الاعتماد على المشهور نحو :

أكل السمك مع اللبن ضار

وكل ضار منهى عنه

أكل السمك مع اللبن منهى عنه

هذا قياس فاسد وسبب فساده أن صفراء كاذبة ، وإن كانت مشهورة بين الناس ، لأن
المشهور بعضه صحيح مثل العدل حسن ، والظلم قبيح ، وبعضه غير صحيح كصغرى القياس
المتقدم ، ومثل تعليق التماثل يشفى من الأمراض .

أسباب الخطاء

عرفنا فيما تقدم أن الانسان على الرغم من استماتته بالقواعد المنطقية قد يقع فى خطأ
يسمى تفكيره ويفسد ما يصل اليه من النتائج ، واليك أهم أسبابه :

(١) التسرع فى الحكم - كثير من الناس لاسيما العوام منهم يتسرعون فى الحكم على شىء من الأشياء ، وكثيراً ما يخطئون فيه فيلحقهم الندم ، ولذلك حثت الشرائع السماوية والوضعية ، وتضافرت العقول على وجوب التريث قبل الحكم ، ومعرفة الأسباب والمسببات ، واستقصاء البحث ، وإطالة الدرس ، كى يصيب الانسان كبدا الحقيقة فلا يلحقه الندم ؛ من ذلك ماورد فى القرآن الكريم (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وفى الحكم والأمثال وفى كتاب كليله ودمته أمثلة جمّة كلها صريحة فى وجوب التريث وعدم التسرع الذى هو مطية الخطاء فى الأحكام .

(٢) سهولة التصديق - من الناس من هو سريع التأثر سهل التصديق ، يوعى من بكل ما يسمع ، ويصدق بكل ما يقرأ . فهو لماء وأمثالهم عبدة الأهام وصرعى الخرافات . ذلك بأنهم يتلفون عقولهم ، ويعطلون أفكارهم ، فيكونون هدفاً للخطأ وغرضاً للضلال . ولو أنصفوا أنفسهم ، واستعملوا عقولهم ، لجعلوا ما يلقى عليهم من الكلام موضعاً للبحث والنقد ، حتى يتبين لهم الرشيد من الغي .

(٣) التحيز للرأى - من آفات الحقائق ومقوضات دعائم العلوم ، وهاديات أسس المدنية التحيز للرأى بعد وضوح خطئه ، وظهور فسادة . لأن الرجوع الى الحق فضيلة ، والتمادى فى الباطل رذيلة .

(٤) تأثير العادة - اذا سلمنا بأن العادة طبيعة ثانية أدركنا مقدار خطرها وبالح آثارها فى أعمالنا وأحكامنا لأن من شب على شىء شاب عليه . فمن اعتاد عدم التبصر فى عواقب الأمور وفقد تمحيص الآراء قلّ صوابه وكثر خطؤه .

(٥) الميول والشهوات - اذا لم يقوم الانسان ميوله ، ويقف فى سبيل شهوته بامتلاك عواطفه ، والتصرف فى أموره بالحكمة ، غلبه الهوى ، وحال بينه وبين ادراك الحقيقة وأصبحت أحكامه مبنية على الميول والشهوات ، لا على الأسباب والمسببات . وما أصدق قول القائل (آفة الرأى الهوى) .

(٦) حب المخالفة — اذا تمكن حب المخالفة من نفس انسان صده عن محاكاة الناس في أفعالهم ، ومجازاتهم في أحكامهم . ولو كانوا على الحق ، لأنه لا يريد أن يكون مثلهم حتى لا يندمج في غمارهم ، فيفقد أمنيته الباطلة ، وهي حب الظهور عملاً بقول القائل :
(خَالِفْ تُعْرِفْ) .

(٧) حب الرائع — من الناس من يغتر بماظهر ، ويغفل عما يطن . فاذا رأى منظراً رائعاً ولو كان باطلاً زائفاً ، استولى على قلبه ، وران حبه على قلبه ، وحكم له بما هو براء منه . ولو لا تأثيره بروعته ، وغفلته عن حقيقته ، لأدرك أنه من خضراء الدمن (١) .

تداریب

- (١) ماهو الغلط المنطقي ؟
- (٢) ماهو المغالطة ؟
- (٣) ماالفرق بين الأغاليط المادية والأغاليط الصورية ؟
- (٤) استخلص النتائج من الأقيسة الآتية وبين أماكن الخطاء فيها :
- « أ » هذه عين (مشيرا الى ينبوع من الماء) وكل عين مبصرة
- « ب » السموم تباع في الصيدليات ، وكل مايباع في الصيدليات يشفى من الأمراض
- « ج » هذه كلمة (تعنى اسماً) وكل كلمة تدل على معنى وزمن .
- « د » فلان يلبس حبة وعمامة ، وكل من هو كذلك فهو عالم .
- « هـ » هذا قاتل وكل قاتل جزاؤه الاعدام .
- « و » كلما كان الشيء نباتاً كان نامياً ، ولكنه نام .
- « ز » كلما كان هذا الشخص سومطرياً كان اندونيسياً ولكنه غير سومطري
- (٥) ماهو أهم أسباب الخطاء ؟

(١) الدمن : ماتدمنه الابل والغنم من أبوالها وأبعارها ، وربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسناً أنيقاً ومنبته فاسداً ، وفي المثل : « اياكم وخضراء الدمن » يضرب في حسن الظاهر وقبح الباطن .

فهرس

صفحة	صفحة
٢٥ التعريف وأقسامه	٤ مقدمة الكتاب
٢٧ شروطه	٦ كلمة مجملة فى نشأة المنطق وتطوره
٢٨ تداريب	٧ الحاجة الى علم المنطق
٢٩ مبحث القضايا	تعريف تعريفه
٣٠ القضية الحملية وأقسامها	٨ فوائده
٣١ سور القضية الحملية وأنواعه	تعريف العلم
٣٢ القضية الشرطية وأقسامها	٩ أقسامه
٣٣ الشرطية المتصلة وأقسامها	١٠ الدلالة وأنواعها
٣٥ سور الشرطية المتصلة وأنواعه	١١ الدلالة اللفظية الوضعية
٣٦ الشرطية المنفصلة وأقسامها	١٢ تداريب
٣٨ سور الشرطية المنفصلة وأنواعه	١٣ مباحث علم المنطق
٣٩ المحصلة والمعدولة	مبحث الألفاظ
٤٠ تداريب	١٦ الكلى والجزئى
٤١ التناض وشروطه	المحصل والمعدول والعدمى
٤٢ تناقض القضايا الحملية	١٨ المفهوم والمصدق
تناقض القضايا الشرطية المتصلة	تقابل الألفاظ
تناقض القضايا المنفصلة	١٩ النسبة بين الكليين
٤٣ تداريب	٢٠ تداريب
٤٤ العكس المستوى	٢١ الذاتى والعرضى
أنواع القضايا وعكس كل منها	الكليات الخمس
٤٥ جدول القضايا الحملية وعكسها	٢٥ تداريب
٤٦ جدول القضايا الشرطية المتصلة وعكسها	

صفحة	صفحة
٦٦ أمثلة على الضروب المنتجة	٤٧ تداريب
٦٧ تداريب	٤٨ مبحث الاستدلال
القياس الاقتراعى الشرطى	٤٩ الاستدلال القياسى أو القياس
٦٨ القياس الاستثنائى	٥١ أشكال القياس
٧١ تداريب	٥٢ الشكل الأول
٧٢ مبحث لواحق القياس	٥٥ أمثلة لضروبه المنتهجة والعقيمة
القياس المركب	٥٦ تداريب
٧٤ الاستقراء	الشكل الثانى
التمثيل	٥٧ ضروبه المنتهجة والعقيمة
٧٥ البرهان	٥٩ تداريب
٧٦ تداريب	٦٠ الشكل الثالث
الخطأ فى القياس	ضروبه المنتهجة والعقيمة
الأغاليط والمغالطات	٦٢ أمثلة على الضروب المنتهجة من
الأغاليط الصورية	الشكل الثالث
٧٧ الأغاليط المادية	٦٣ تداريب
٨٠ أسباب الخطاء	٦٤ الشكل الرابع
٨٢ تداريب	ضروبه المنتهجة والعقيمة

بحمد الله تم طبع كتاب (علم المنطق) مصححاً بمعرفة

أحمد سعد على

أحد علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

(القاهرة فى يوم الأحد ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٥٦ هـ / ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٨ م)

مدير المطبعة

ملاحظ المطبعة

رستم مصطفى الحلى

محمد امين عمران